المزارات الشيعية من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي

أ.م.د. هاشم داخل حسين الدراجي
جامعة ميسان / كلية التربية / قسم التاريخ

المقدمة

يعد كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي واحدا من الكتب المهمة التي يمكن من خلالها التعرف على مواضع قبور ومشاهد* الأنبياء والأولياء والصالحين، لاسيما آل البيت الأطهار (عليهم السلام) وشيعتهم ، فقد حوى هذا البحث بين طياته إشارات كثيرة إلى قبورهم ، وفي مناطق مختلفة من العالم الإسلامي .

ولتحديد مواضع قبور آل البيت ومشاهدهم بصورة دقيقة في العالم الإسلامي - اعتمادا على كتاب معجم البلدان - وكذلك من أجل التحقق من أماكن بعض المزارات التي أزيلت أو إندرست بفعل عوامل مختلفة، أو لتصحيح الإشارة إلى قبر أو مزار أشير له في غير موضعه الصحيح . من اجل ذلك كله جاء هذا البحث الموسوم: ((المزارات الشيعية من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي)).

هذا وقد قُسم البحث على خمسة مباحث رئيسة، تناول المبحث الأول سيرة ياقوت الحموي وأهمية كتابه معجم البلدان، وقد تم التطرق فيه إلى اسمه ونسبه، ومولده ونشأته ، ومذهبه أو معتقده ، وكذلك وفاته . كما تناول أهمية كتابه المذكور، وتم التركيز في هذا الجانب على تحديد مواضع قبور ومشاهد الأولياء والصالحين، وأسباب الاهتمام بها من قبل ياقوت الحموي نفسه.

أما المبحث الثاني فقد تناول المزارات الشيعية في العراق الواردة في كتاب معجم البلدان، والموزعة في المناطق العراقية المختلفة: بابل، بغداد، بلد، سامراء، كربلاء، الكوفة، ميسان، الموصل، وتم ترتيب هذه المدن بحسب حروف المعجم.

أما المبحث الثالث فقد سلط فيه الضوء على المزارات الشيعية في بلاد الشام الواردة في الكتاب المذكور التي وزعت على الأردن ، وبعلبك ، ومدينة حلب ، ومدينة حمص ، ومدينة دمشق ، ومدينة عكا، وفلسطين. وقد اشتملت هذه المناطق على قبور ومشاهد للهاشميين والعلويات ، فضلا عن الموالين لآل البيت ، واثبات مدى صحة نسبة بعض هذه القبور أو المشاهد إلى أصحابها من عدمها.

أما المبحث الرابع فقد تناول المزارات الشيعية في مصر وأفريقية، وقد قسم على قسمين : الأول وقد تم التطرق فيه إلى المزارات الشيعية في مصر، واشتمل على مزارات العلويين من الرجال، وكذلك مزارات النساء العلويات ، فضلا عن مزار لأحد شيعة آل البيت. في حين تطرق القسم الثاني إلى افريقية التي لم يرد فيها سوى مزار واحد لشيعة آل البيت في كتاب معجم البلدان.

أما المبحث الخامس فقد تمت الإشارة فيه إلى المزارات الشيعية في بلاد فارس ، وتحديدا في أربعة مناطق منها وهي: جزيرة خارك، ومدن: طوس، وعبادان، وأصبهان .

ونظراً لطبيعة الموضوع التي تقتضي الاعتماد بشكل كبير على كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ، نجد أنه شكل النسبة الأكبر من بين المصادر الأولية التي تم اعتمادها في هذا البحث، وجاءت المصادر الأخرى والمراجع

الثانوية بالدرجة الثانية بعده التي أجملت جميعها في نهاية البحث ، ونسأل الله التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: سيرة ياقوت الحموي وأهمية كتابه معجم البلدان

أولا : سيرته الشخصية

١-اسمه ونسبه وكنيته: هو ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل ، يكنى أبا عبد الله ١، سمي بالحموي نسبة إلى مولاه عسكر الحموي٢ .

٢- مولده ونشأته: ولد ياقوت الحموي سنة ٥٧٤ هـ وقيل سنة ٥٧٥ هـ في بلاد الروم٣ . وأُسر وهو صغير السن ، وحمل إلى بغداد ، واشتراه عسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي البغدادي ، وكان تاجرا أميا ، وأدخله الكتّاب ليتعلم القراءة والكتابة لينتفع به في ضبط أعماله وحساباته التجارية٤ . ولما كبر قرأ شيئا من النحو واللغة ، وأرسله مولاه في رحلات تجارية ، وقد زار العديد من البلدان واطلع على معالمها ومشاهدها٥ . وقد هيأت له هذه الزيارات أو الرحلات مادة غنية عن البلدان والمدن والقرى والقصبات ضمّنها في كتابه معجم البلدان .

٣- مذهبه: اعتقد بعض المؤرخين أنّ ياقوت الحموي كان قد تأثر بمذهب الخوارج ، وأنه كان متعصبا على الإمام علي عليه السلام٦ ، ويرتكب في أمره ما لا يرتكبه أحد من مصنفي الفرق٧ . وقد رد ابن حجر العسقلاني٨ على ذلك بقوله: ((لم أر في شيء من تصنيفه التصريح بالنصب ، بل يحكي فيها فضائل علي على ما يتفق ذكره)).

كما يتضح من خلال كتابه معجم البلدان عدم تأثره بمذهب الخوارج ، بل نجد أن لديه بعض الميول الشيعية ، بدلالة ما نقله عن أبي عبيد البكري عند وصفه لجزيرة جربة بالمغرب ووصفه للخوارج بالمفسدين حيث قال:((وأهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج))٩ ، كما نراه في الوقت نفسه يلعن عبد الرحمن بن ملجم* عند ضربه للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالسيف تلك الضربة التي أدت إلى استشهاده١٠ ، ويضاف إلى ذلك أيضا أنه كان قد وجه انتقادا لمن قاتل الإمام علي (عليه السلام) ، ووصفهم بالأشرار وبأنه لم يكن على الإسلام أضر منهم، حيث قال : ((فان عقب أسد – يقصد أسد بن كرز – كانوا شر عقب وأنه جد خالد بن عبد الله القسري* ، ولم يكن أضر على الإسلام منه فانه قاتل عليا رضي الله عنه في صفين ولعنه على المنابر عدة سنين))١١ . ومِن ثمّ نتساءل هل من المعقول أن يقوم خارجي بوصف الخوارج (بالمفسدين) ، أو يقوم بلعن ابن ملجم ، أو يصف من قاتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولعنه على المنابر بأنهم شر عقب ، وانه لم يكن أضر على الإسلام منهم ؟! كما أنه عند كتابة مقدمة كتابه كان قد صلى على الرسول ((وعلى آله الكرام البررة))١٢، وهذا ما لم نعهده عند الخوارج ، أو حتى عند غيرهم من بعض الفرق الإسلامية عدا الشيعة .

ونلاحظ أيضا أنه في بعض الأحيان عندما يرد ذكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابه كان يتبعه بلفظ (عليه السلام)١٣، كما أنه كان قد وصفه في أكثر من موضع بـ (الإمام)١٤ وهو ما درج على استخدامه الشيعة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعدى ذلك إلى أن وصف الإمام الحسين عليه السلام بـ (الشهيد)١٥. وفي الوقت نفسه نجد أنه أورد في طيات كتابه معجم البلدان ذكراً للشيعة ومزاراتهم ومشاهدهم في البلدان المختلفة١٦. بدون أن يوجه لهم نقدا لزيارتهم هذه المزارات ، على خلاف أصحاب بعض المذاهب والفرق الإسلامية الأخرى الذين يلاحظ أن لهم موقفا سلبيا تجاه زيارة الشيعة للعتبات المقدسة وغيرها.

٤- وفاته: توفي ياقوت الحموي في ٢٠ رمضان سنه ٦٢٦ هـ عن عمر يزيد على الخمسين سنة ، وكان قد أوقف كتبه التي ألفها ومكتبته على أحد المشاهد١٧. وفي هذا دلالة واضحة على اهتمامه الكبير بالمشاهد ، وإنها لم تكن في نظره مجرد أماكن تقتصر أهميتها على كونها أماكن مقدسة تحتوي قبور الأولياء والصالحين ، أو كونها تتعلق بالجانب الديني والعقائدي، بل إنها من الممكن أن تكون مدارس فكرية مهمة .

ثانيا : أهمية كتابه

يعد كتاب معجم البلدان واحدا من أهم المعاجم الجغرافية التي يمكن أن ينهل منها الباحثون على اختلاف اختصاصاتهم وفي مجالات شتى ، لما تضمنه هذا الكتاب من أسماء لبلدان ومدن وقرى وقصبات فضلا عن البحار والأنهار والأودية والجبال ، وقد يبدو للوهلة الأولى انه مختص بالجغرافية لكنه احتوى على مادة تاريخية مهمة فهو يشير إلى الفتوحات الإسلامية ، وكذلك تراجم لبعض الشخصيات الإسلامية ، والأنساب ، والمواقع الأثرية . كما احتوى على مادة أدبية غزيرة تمثلت في قصائد أو أبيات شعرية لبعض الشعراء .

وكان ياقوت الحموي قد رتب كتابه على حروف الهجاء أو على حروف المعجم ، كما قام بضبط الأسماء لغويا حيث قال: ((ورتبته على حروف المعجم ، ووضعته وضع أهل اللغة المحكم ، وأبنت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن ، أو مفتوح ، أو مضموم ، أو مكسور، وأزلت عنه عوارض الشبه)).١٨

وما يهمنا هنا هو ما أشار إليه ياقوت الحموي في مقدمة كتابه من بيان أسباب تأليف الكتاب على قدر تعلقها بعنوان بحثنا هذا ، وهو تحديد أماكن دفن الأشخاص ومشاهد الأولياء والصالحين حيث قال: ((وكم إمام جليل ، ووجه من الأعيان نبيل ، وأمير كبير ، ووزير خطير ، ينسب إلى مكان مجهول ، فتراه عند ترجيم الظنون على كل محتمل محمول ...ومن ذا الذي يستغنى من أولي البصائر عن معرفة أسماء الأماكن وتصحيحها ، وضبط أصقاعها وتنقيحها، والناس في الافتقار إلى عملها سواسية ، وسر دورانها على الألسن في المحافل علانية ؟ لأن من هذه الأماكن ما هي مواقيت للحجاج والزائرين ، ومعالم للصحابة والتابعين . رضوان الله عليهم أجمعين ، ومشاهد للأولياء والصالحين))١٩.

كذلك أشار في مقدمة كتابه إلى أنه اهتم بذكر مواضع دفن بعض الأشخاص إذ قال : ((ومما ذكر فيه ... من دفن فيه من الأعيان والصالحين والصحابة والتابعين)).٢٠ وقد أشار إلى انه شرع في تبييض هذا الكتاب في ٢١محرم سنة ٦٢٥هـ ٢١، أي قبل وفاته بسنة واحدة .

المبحث الثاني: المزارات الشيعية في العراق

بما أن العراق هو موطن الأنبياء والأولياء الصالحين نجد أن ياقوت الحموي كان قد ذكر عدداً كبيراً من مزارات العلويين وشيعتهم في مناطق مختلفة من العراق ، وقد كرر ذكر بعض هذه المزارات في أكثر من موضع ، ويمكن تصنيف هذه المزارات بحسب مناطق العراق الوارد ذكرها في كتاب معجم البلدان وبحسب حروف المعجم :-

١- بابل

قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام: ذكره ياقوت الحموي بأنه في قرية شوشة بأرض بابل أسفل من حلّة بني مزيد ، بالقرب من قبر النبي ذي الكفل عليه السلام . كما أشار إلى حجم بناء المشهد بقوله : ((وهو الآن مشهد عظيم وكبير في مدينة الحلة))٢٢، أي في عصر ياقوت الحموي.

٣- بغداد

١-قبر الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام: ويعد من أكثر قبور ومشاهد العلويين الذين ورد ذكرهم في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ، ولعل ذلك يعود إلى ما كان يتمتع به الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) من شهرة في المجتمع ، وكذلك لكون ياقوت الحموي من ساكني بغداد ، فربما كانت معرفته ببغداد وخططها وراء ذلك ، أو لإعجابه بهذه الشخصية العظيمة ، إذ ورد ذكره في ستة مواضع في كتابه منها في مادة باب التبن ، إذ قال: ((باب التبن : بلفظ التبن الذي تأكله الدواب : اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر ، وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها ، وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل* ، رضي الله عنه ، دفن هناك بوصية منه ، وذاك أنه قال : صح عندي إن بالقطيعة نبياً مدفوناً ، ولان أكون في جوار نبي أحب إلي من أن أكون في جوار أبي ، وبلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويعرف بمشهد باب التبن ، مضاف إلى هذا الموضع ، وهو الآن محلة عامرة ذات سور))٢٣. ويؤكد عبدالله بن أحمد بن حنبل - كما يتضح من خلال النص- إن نبيا مدفونا بالقرب من هذا المكان ، غير أنه لم يذكر اسم ذلك النبي ، وما الدلائل على دفنه في هذا المكان؟.

كما ذكره في موضع بغداد ، وقال: ((قال أحمد بن حنبل: بغداد من الصراة إلى باب التبن ، وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن الإمام علي بن أبي طالب ...))٢٤. ويلاحظ هنا إن الإمام الحسين (عليه السلام) وصف بالشهيد ، ولا نعرف فيما إذا كان هذا الوصف أمن أحمد بن حنبل أم من ياقوت الحموي نفسه؟ لكنها في كل الأحوال إشارة في الكتاب تدل على أن الإمام الحسين عليه السلام كان شهيداً في نظر غير المتشيعين.

كذلك ورد ذكره في موضع الزبيدية قال: ((اسم بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر عمرته زبيدة أم جعفر زوجة الرشيد وأم الأمين فنسب إليها ... محلة ببغداد في الجانب الغربي قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة أم جعفر))٢٥. كما ذكره عند ذكره لاسم قريش ومعناه ، فقال: ((وهي عدة مواضع سميت بأصحابها ، منها : مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكربلاء بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنسب إلى هذه القبيلة))٢٦. من خلال هذا النص يتضح أن الذي وصف الإمام الحسين عليه السلام بالشهيد هو ياقوت الحموي وليس أحمد بن حنبل كما ورد في النص السابق. وفي موضع آخر قام ياقوت الحموي بتحديد موضع المشهد في ذكره قطيعة أم جعفر، إذ قال : ((قطيعة أم جعفر : وهي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين: وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر ، رضي الله عنه))٢٧.

وقد حدد موضع قبره عليه السلام بشكل أدق في ذكره مقابر قريش ، إذ قال: ((مقابر قريش: ببغداد وهي مقبرة مشهورة ، ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية* ومقبرة أحمد بن حنبل رضي الله عنه والحريم الطاهري** وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد ، وهي التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب))٢٨. والغريب في الأمر انه في كل إشاراته السالفة الذكر إلى مشهد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أغفل ذكر حفيده الإمام محمد الجواد (عليه السلام) ، بالرغم من أنه دفن معه في نفس المكان٢٩ . وربما يعود ذلك إلى أن شهرة هذا المشهد عرفت باسم الإمام موسى الكاظم(عليه السلام).

ب -قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام*: يطلق على قبره اسم قبر النذور وقد وصفه ياقوت الحموي بأنه مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يزار وينذر له ، وذكر أنه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، اعتمادا على رواية التنوخي التي لخصها ياقوت الحموي٣٠ .

وكان التنوخي٣١ قد تحدث عن هذا المشهد بقوله : ((حدّثني القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، قال:حدّثني أبي، قال: كنت جالسا بحضرة عضد الدولة*، ونحن مخيّمون بالقرب من مصلى الأعياد في الجانب الشرقي من مدينة السلام ، نريد الخروج معه إلى همذان في أول يوم نزل العسكر، فوقع طرفه على البناء الذي على قبر النذور. فقال لي:ما هذا البناء؟ فقلت:هذا مشهد النذور، ولم أقل قبر، لعلمي بتطيّره من ذكر هذا. فاستحسن اللفظ ، وقال: قد علمت أنّه قبر النذور، وإنما أردت شرح أمره. فقلت: هذا يقال أنّه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنّ بعض الخلفاء أراد قتله خفية ، فجعل له هناك زبية**، وسيّر عليها وهو لا يعلم، فوقع فيها ، وهيل عليه التراب حيّا، وإنما شهر بقبر النذور،لأنه ما يكاد ينذر له نذر إلّا صحّ ، وبلغ الناذر ما يريد ، ولزمه الوفاء بالنذر، وأنا أحد من نذر له مراراً لا أحصيها كثرة،نذورا على أمور متعدّدة، فبلغتها ، ولزمني النذر، فوفيت به. فلم يقبل هذا القول ، وتكلّم بما دل على أنّ هذا إنّما يقع منه اليسير اتّفاقا،فيتسوّق العوام بأضعافه، ويسيّرون الأحاديث الباطلة فيه، فأمسكت. فلما كان بعد أيام يسيرة، ونحن معسكرون في موضعنا، استدعاني في غدوة يوم ، وقال:اركب معي إلى مشهد النذور.فركبت، وركب في نفر من حاشيته إلى أن جئت به إلى الموضع ، فدخله ، وزار القبر، وصلّى عنده ركعتين،سجد بعدهما سجدة طويلة،أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحد،ثم ركبنا معه إلى خيمته،ثم رحل ورحلنا معه نريد همذان ، وبلغناها، وأقمنا فيها معه شهورا.فلما كان بعد ذلك استدعاني وقال لي:ألست تذكر ما حدّثتني به في أمر مشهد النذور ببغداد؟ فقلت:بلى.فقال: إنّي خاطبتك في معناه ، دون ما كان في نفسي، اعتمادا لإحسان عشرتك، والذي كان في نفسي في الحقيقة ، أنّ جميع ما يقال فيه كذب.فلما كان بعد ذلك بمديدة، طرقني أمر خشيت أن يقع ويتمّ، وأعملت فكري في الاحتيال لزواله، ولو بجميع ما في بيوت أموالي،وسائر عساكري ، فلم أجد لذلك فيه مذهبا.فتذكّرت ما أخبرتني به من النذر لقبر النذور، فقلت: لم لا أجرّب ذلك؟ فنذرت إن كفاني الله سبحانه ذلك الأمر أن أحمل إلى صندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحا. فلما كان اليوم جاءتني الأخبار بكفايتي ذلك الأمر، فتقدّمت إلى أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف***- يعني كاتبه - أن يكتب إلى أبي الريان****- وكان خليفته ببغداد - بحملها إلى المشهد. ثم التفت إلى عبد العزيز، وكان حاضرا، فقال له: قد كتبت بذلك، ونفذ الكتاب)).

وذكر الخطيب البغدادي٣٢ إن المدفون في هذا المكان رجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يتبرك الناس بزيارته ، ويقصده ذوو الحاجة منهم لقضاء حاجاتهم . كما أورد رواية التنوخي نفسها وأشار إلى صاحب المشهد المذكور ، غير أنه أضاف عبارة : ((ويقال انه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب)). ثم أورد رواية أخرى أكّد فيها نسبة القبر إلى عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأشار في ذات الوقت إلى أن : ((عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة يقال لها لبيا)).

ومما يدفعنا إلى هذا القول بصحة ما ورد في هذه الروايات من نسبة هذا المشهد إلى عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين هو أنه ذكر من قبل ثلاثة من كبار المؤرخين وهم: القاضي التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤هـ ، والخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ، وياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ، وهؤلاء الثلاثة عاشوا في بغداد ، ومن ثمّ فهم أعرف من غيرهم بخططها ومعالمها . وأكدوا موضع هذا المشهد أو القبر ونسبته إلى الشخص الذي دفن فيه.

ت- مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: أشار ياقوت الحموي إلى أنه في قرية من قرى بغداد تدعى سونايا: بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت ، وألف مقصورة: قرية قديمة كانت ببغداد... ولما عمرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلة تعرف بالعتيقة لذلك ، وذكر انه:((بها مشهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن...)) ٣٣ ، أي في زمن ياقوت الحموي.

ث- قبر سلمان الفارسي* : لم يكتف ياقوت الحموي بذكر مقابر العلويين ومشاهدهم ومزاراتهم بل تعدى ذلك إلى ذكر مشاهد ومزارات أتباع مذهب آل البيت عليهم السلام ، فقد أشار إلى قبر سلمان الفارسي عند حديثه عن المدائن ، إذ قال :((فهي الآن أم بلاد العراق ، فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ ... والغالب على أهلها التشيع على مذهب الإمامية ، وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سلمان الفارسي ، رضي الله عنه ، وعليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا)) ٣٤ . ويدل هذا النص دلالة واضحة على أن هناك مساحة ونوع من الحرية للشيعة الإمامية في ممارسة شعائرهم الدينية في مدينة بغداد في ذلك الوقت – أي في عصر المؤلف- أو بتعبير أدق في بدايات القرن السابع الهجري .

٣ – بلد

ا- مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ذكر ياقوت الحموي بأن له مشهد في بلد ، وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل٣٥ ، ولا نعتقد بان هذا المشهد هو قبره ، إذ أن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كان قد استشهد مع أبيه الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف٣٦. وقد أشار العاملي نقلاً عن أبي الفرج الأصفهاني بان عمر بن الحسين لم يقتل وإنما كان قد اسر ٣٧. لكنّ ما نقله غير دقيق حيث إن الذي ذكره أبو الفرج الأصفهاني٣٨ هو عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،إذ قال: ((وحمل أهله – يقصد عبيد الله بن زياد* - أسرى وفيهم عمر وزيد والحسن بنو الحسن بن علي بن أبي طالب)).

ب- قبر محمد بن الإمام علي الهادي(عليه السلام): هو أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام)٣٩ ، توفي في حياة أبيه الهادي ، وحضر وفاته من آل أبي طالب وسائر بني هاشم مائة وخمسون سوى مواليه وسائر الناس٤٠ ، وكانت وفاته في حدود سنة ٢٥٢ه٤١ ، وتنسب إليه الفرقة المحمدية الذين قالوا بإمامته٤٢. وأشار ياقوت الحموي إلى إن قبر الإمام محمد بن علي الهادي في بلد ، إذ قال : ((... بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي)) ٤٣

٤ – سامراء:

أشار ياقوت الحموي إلى بعض مشاهد العلويين في هذه المدينة ومنها :-

أ-قبر الإمام علي بن محمد بن علي الهادي وابنه الحسن العسكري عليهما السلام: ذكرهما في موضع سامراء ، إذ قال: ((وبسامراء قبر الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر وابنه الحسن بن علي العسكريين)) ٤٤. وكذلك ذكرهما في حديثه عن عسكر سامراء ، إذ قال:((وقد نسب إليه قوم من الأجلاء ، منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يكنى أبا الحسن الهادي ، وُلِد بالمدينة ونُقِل إلى سامراء ، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة ونقل إلى سامراء فسميا بالعسكريين لذلك ، فأما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤هـ ، ومقامه بسامراء عشرين سنة ، وأما الحسن فمات بسامراء أيضا سنة ٢٦٠هـ ، ودفنا بسامراء وقبورهما مشهورة هناك)) ٤٥.

ب- مشاهد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه: أشار ياقوت الحموي إلى أن الأمام المنتظر عجل الله فرجه غاب بسامراء كما ((زعم الشيعة الإمامية)) بحسب قوله٤٦ ، كذلك ذكر في معرض حديثه عن عسكر سامراء والإمامين العسكريين عليهما السلام أن هناك مشاهد للإمام المهدي عجل الله فرجه ، إذ قال: ((ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة))٤٧. وكذلك أشار إلى ما يسمى بسرداب الغيبة في موضعين عند ذكره مدينة سامراء ، إذ قال في الموضع الأول:((وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه))٤٨ . ثم أضاف فيما بعد نصاً آخراً يتعلق بالسرداب أيضا حيث قال :((وخربت – يقصد سامراء – حيث لم يبق منها إلا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أنه به سرداب القائم المهدي))٤٩.

٥- كربلاء

قبر الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: لم يرد في هذه المدينة ذكر للقبور والمزارات الشيعية عند ياقوت الحموي غير قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، رغم وجود العديد من قبور الأولياء والصالحين وبخاصة أخيه أبي الفضل العباس ، وكذلك أصحابه (عليهم السلام) الذين استشهدوا معه في واقعة الطف ، وقد ورد ذكر قبر الإمام الحسين عليه السلام ثلاث مرات في كتاب ياقوت الحموي ، إذ أشار إلى موضع قبره مرة واحدة بشكل صريح ، إذ قال: ((الحاير بعد الألف ياء مكسورة وراء ، وهو في الأصل حوض يصب إليه مسيل الماء من الأمطار ، سمي بذلك لان الماء يتحير فيه يرجع من أقصاه إلى أدناه...والحائر : قبر الحسين بن علي رضي الله عنه...وجمعه حيران وحوران ، قال أبو القاسم : هو الحائر إلا أن لا جمع له لأنه اسم لموضع قبر الحسين بن علي ، رضي الله عنه))٥٠.

كما ذكر موضع استشهاده عليه السلام في مادة الطف ،إذ قال: ((الطف:بالفتح والفاء المشددة ، وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق،...والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه))٥١. وكذلك ذكره في مادة كربلاء، إذ قال: ((كربلاء بالمد : هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي، رضي الله عنه في طرف البرية عند الكوفة))٥٢.

٦- النجف

ا-قبر الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ذكره في مادة غرة وقال :((والغري : نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان : طربالان* وهما بناءان كالصومعتين** بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه))٥٣. والغريب في الأمر أن ياقوت الحموي لم يعط تفصيلا عن هذين البنائين ، لكنه يحتمل أن يكونا قبري نبيّ الله هود وصالح (عليهما السلام) ، ومما يدفعنا إلى هذا القول ما جاء في وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لولده الحسن (عليهما السلام)، عندما ضربه عبد الرحمن بن ملجم تلك الضربة التي أدت إلى استشهاده ، حيث أوصاه قائلا : ((وإذا مت فادفنوني في الظهر في قبر أخوّي هود وصالح عليهما السلام))٥٤.

كما أشار له في موضع آخر في مادة النجف وقال: ((النجف... بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها.. وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه))٥٥. وقد أورد أبياتا للشاعر علي بن محمد العلوي المعروف بالحماني الكوفي* في ذكر قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومنها:

فيا أسفي على النجف المعرى وأودية منورة الأقاحي
وما بسط الخورنق من رياض مـــفجرة بأفنية فســـــاح

ووا أسفا على القناص تغدو خرائطها على مجرى الوشاح٥٦

ب- قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام): وقد يلمح ياقوت الحموي في بعض الأحيان إلى مكان مدفن بعض الأشخاص تلميحاً ، حيث يشير إلى مكان وفاته أو مقتله في ذلك المكان بدون أن يشير إلى مكان قبره في الموضع الذي ذكره ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره حول استشهاد مسلم بن عقيل (عليه السلام)،حيث قال:((طمار : بوزن خدام وقطام ... وطمار : المكان المرتفع ... عن الأصمعي وينشد:

فان كنت ما تدرين ما الموت فأنظري إلى هانىء في السوق وابن عقيل

إلى بطلٍ قد عفّر السيف وجهه و آخر يهوي من طمار قتيلِ

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بإلقاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطحٍ عال قبل مقتل الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ... وقال نصر : طمار قصر بالكوفةِ))٥٧. ويلاحظ أنه لمّح أيضاً في الوقت نفسه إلى مكان استشهاد هانىء بن عروة* في الكوفة ، ويتضح ذلك من خلال أبيات الشعر الواردة في النص أعلاه .

ت- قبر إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: ذكره ياقوت الحموي في موضع واحد في مادة باخمرا ، وقال: ((موضع بين الكوفة و واسط وهو إلى الكوفة أقرب . قالوا: بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً، بها كانت الواقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقتل إبراهيم هناك فقبره به إلى الآن يزار)) وإياها عنى دعبل بن علي بقوله :

وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمرا لدى الغربات٥٨

ويلاحظ من خلال النص إن ياقوت الحموي كان قد استخدم لفظة عليه السلام في ذكره للإمام علي بن أبي طالب ، على خلاف ما كان يشير له في أغلب الأحيان باستعمال لفظة رضي الله عنه ، كما أشار في الوقت نفسه إلى أن هذا القبر موجود ويزار إلى عهد المؤلف حتى تأليفه الكتاب ، وهذه هي دلالة أخرى على أن زيارة قبور العلويين كانت موجودة في زمن العباسيين خلال ذلك الوقت .

لكنّ ياقوت الحموي كان قد أسقط اسم الحسن من نسب إبراهيم واكتفى بذكر حسن واحد في سلسلة نسبه ، في حين أنه كان قد ذكر في موضع آخر نسبه كاملا وقال :((إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن))٥٩.

ث- يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الاقساسي: لم يشر صراحة إلى مكان قبره في الموضع الذي ذكره وإنما لمح إليه تلميحاً ، فأشار إلى انه توفي بالكوفة ،إذ قال: ((أقساس، قرية بالكوفة...وينسب إلى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأقساسي ، توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك إليها))٦٠.

ج- مسجد السهلة: كذلك ذكر ياقوت الحموي بعض الأماكن التي كان الشيعة يعتقدون بقدسيتها ومنها مسجد السهلة بالكوفة ، ومما ذكره في هذا المسجد قوله : ((والسهلة : بفتح أوله ... مسجد بالكوفة ، قال أبو حمزة الثمالي: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، رضي الله عنه ، يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل ، قلت : عندنا يسمى مسجد السهلة ، قال: أما إني لم أرد سواه لو إن زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار به من القتل لأجاره ، إن فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه إدريس ، عليه السلام ، ومنه رفع إلى السماء ، ومنه كان إبراهيم ، عليه السلام ، يخرج إلى العمالقة ، وفيه موضع

الصخرة التي صورة الأنبياء فيها ، ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها ، وهو مناخ الخضر، وما أتاه مهموم إلا فرّج الله عنه)) ٦١ .

وقد أورد ابن الفقيه الهمداني٦٢ رواية عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) تشير إلى قدسية هذا المسجد جاء فيها:((إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : إن بالكوفة أربع بقاع قدس مقدّسة فيها أربعة مساجد ، قيل : سمّها يا أمير المؤمنين . قال : أحدها مسجد ظفر : وهو مسجد السّهلة ، إن أطنابها من الأرض لعلى ياقوتة خضراء ، ما بعث الله نبيّا إلَّا صورة وجهه فيها ...)). وأضاف الهمداني٦٣ : ((ويقال : إن مسجد السهلة مناخ الخضر ، وما أتاه مغموم إلَّا فرّج الله عنه ، قال : ونحن نسمّي مسجد السهلة مسجد القرى)).

كما أشار أحد الباحثين إلى أنه : ((أحد أكبر المساجد التي شيدت في الكوفة خلال القرن الأول الهجري وما زال أثرها وذكرها خالدا إلى الآن ، ويبدو إن بني ظفر هم بناة المسجد الحقيقيون ، وهؤلاء بطن من الأنصار نزلوا الكوفة ، ولهذا عرف المسجد أول الأمر بمسجد بني ظفر ، ثم إن المسجد عُرِف بمسجد السهلة وهي التسمية المتداولة حاليا وأطلقت هذه اللفظة على ما يظهر لسهولة وانبساط ارض المسجد والأراضي المجاورة له ، أو أنها محرفة عن (سهيل) ويحتمل أن يكون (سهيل) هذا أحد عباد أو أئمة المسجد ، إلا إن ضياع ترجمة هذا الرجل وأخباره إن وجد حقا ، جعلنا نرجح التعليل اللغوي لتسمية المسجد . ومن التسميات الأخرى التي عرف بها المسجد : المسجد البري ، ومسجد القري . والسهلة مقبرة من مقابر الكوفة القديمة وحسب تحقيقنا فالمسجد الحالي على طرف من مقبرة السهلة)).٦٤

٧ – ميسان

قبر عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ورد ذكره عند ياقوت الحموي في مادة المذار ، إذ قال: ((المذار: بالفتح ، وآخره راء...والمذار: في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام ، وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد انفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور ، وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ...وأهلها كلهم شيعة غلاة طغام أشبه شيء بالأنعام))٦٥. ويدل هذا النص دلالة واضحة على عظم هذا المشهد وعمارته في ذلك الوقت ، لكنه لم يحدد لنا تاريخ بناءه ولا الشخص الذي قام ببنائه أو أمر به ، غير انه لا يستبعد أن يكون من قام بذلك من أتباع آل البيت عليهم السلام.

وقد أخطأ ياقوت الحموي في اسمه فذكر انه عبد الله بن علي بن أبي طالب في حين أن اغلب المصادر ذكرت إن اسمه عبيد الله بن علي بن أبي طالب – وهو الأصح - وقد قتل في المعركة التي وقعت في هذه المنطقة بين جيش المختار الثقفي* وبين جيش مصعب بن الزبير **٦٦ . ويقع مشهده اليوم على بعد ثمانية كيلو مترات إلى الجنوب الشرقي من قضاء قلعة صالح على الجانب الشرقي من نهر دجلة في محافظة ميسان ٦٧.

٨ – واسط

قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ووصف ياقوت الحموي هذا القبر بأنه يقع عليه قبة عالية في محلة الحزامين بالفتح والتشديد في شرق واسط ، وذكر أيضا إن هناك قبراً يزعمون أنه قبر عزرة بن هارون بن عمران*يزوره المسلمون واليهود٦٨.

غير أن ابن الأثير٦٩ يرى أنه دفن بالقرب من قصر ابن هبيرة*شرقي الكوفة ، حيث قال : ((إن المنصور أودعهم بقصر ابن هبيرة شرقي الكوفة وأحضر المنصور محمد بن إبراهيم بن الحسن... فدفن قريبا من حيث مات ، فان يكن في القبر الذي يزعم الناس أنه قبره وإلا فهو قريب منه))

قبر سعيد بن جبير (رضي الله عنه): يعد سعيد بن جبير من أصحاب الأمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، وكان يأتم به ، وكان الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يثني عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر ، وكان مستقيما. ٧٠ قتل في سنة ٩٥ ه وعمره يومئذ ٤٩ سنة.٧١

وذكر ياقوت الحموي إن موضع قبره في قرية برجونية بالفتح ، والواو الساكنة ، ونون مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء ، وهي قرية تقع شرق واسط قبالتها، وأشار إلى ذلك بقوله : ((بها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج*))٧٢ ويبدو إن استخدامه لمفردة (يزعمون) فيها شك من المؤلف في أن هذا القبر يعود لسعيد بن جبير ، لكنه لم يعزز شكه بالأدلة الكافية التي تثبت خلاف ذلك .

٩-الموصل

مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي (رضي الله عنه): كان عمرو بن الحمق الخزاعي من صحابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم أصبح من شيعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشهد معه مشاهده كلها (الجمل ، صفين، النهروان) ، هرب في زمن زياد بن أبيه إلى الموصل٧٣ ، وقُتِل هناك على يد عبد الرحمن بن أم الحكم* ٧٤، فاخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية٧٥، وكان رأسه أول رأس حمل في الإسلام٧٦ . وذكر ابن الأثير أن قبره مشهور بظاهر الموصل يزار وعليه مشهد كبير، ويذكر إن أول من قام ببنائه أبو عبد الله سعيد بن حمدان وهو ابن عم سيف الدولة* وناصر الدولة** ابني حمدان في شعبان سنة ٣٣٦هـ٧٧. ويبدو ان هذا الكلام غير دقيق لأن سعيد بن حمدان قتل سنة ٣٢٣هـ على يد ابن أخيه ناصر الدولة لأنه أراد أن ينتزع الموصل منه٧٨ ، ومن ثمّ فأن تأريخ مقتله يسبق تأريخ بنائه المشهد الذي ذكره ابن الأثير ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فأن سعيد بن حمدان لم يكن أبن عم سيف الدولة وناصر الدولة وإنما عمهما.ومع ذلك يمكن القول أنه ربما كان هناك سقط في النسب الذي ذكره أبن الأثير ، إذ ذكر ابن خلدون أن أبن عم ناصر الدولة هو أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ٧٩. وهذا ما يتوافق معه في سلسلة النسب ، فربما سقطت كلمة (بن) من كلام ابن الأثير ، فقال:((أبو عبد الله سعيد بن حمدان)) ، والأصح هو أبو عبد الله (بن) سعيد بن حمدان – يقصد الحسين-.

ذكر ياقوت الحموي بأن هذا المشهد يقع إلى جانب دير الأعلى بالموصل على جبل مطلة على دجلة ، إذ قال: ((والى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي ، صحابي)). ٨٠

المبحث الثالث: المزارات الشيعية في بلاد الشام

الأردن

قبر جعفر بن أبي طالب (عليه السلام): أورد ياقوت الحموي رواية أشار فيها إلى موضع قبر جعفر بن أبي طالب في مؤتة في الأردن ، جاء فيها : ((مؤتة : بالضم ثم واو مهموزة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ، وبعضهم لا يهمزه ...وأما البلد الذي قتل به جعفر بن أبي طالب فانه مؤتة بالهمزة ... ومؤتة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام ،وقيل : مؤتة من مشارف الشام ... وبها قبر جعفر بن أبي طالب . بعث النبي ﷺ ، إليها جيشا في سنة ثمان وأمر عليهم زيد بن حارثة مولاه .وقال : إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الأمير ، وان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة ، فساروا حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة ، فالتقى الناس عندها ، فلقيهم الروم في جمع عظيم ، فقاتل زيد حتى قتل فاخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل)) ٨١. والغريب في الأمر أنه لم يذكر مواضع قبور بقية

الشهداء في موقعة مؤتة بما فيهم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ، ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود آثار أو إشارات لقبر زيد بن حارثة في عصر المؤلف ، أو لربما إن شهرة جعفر بن أبي طالب طغت على ذكر الآخرين.

بعلبك

قبر مالك الأشتر النخعي* (رضي الله عنه): أشار له ياقوت الحموي في ذكره لمدينة بعلبك غير انه عاد وشك في صحة وجوده في هذا المكان حيث قال : ((بعلبك ، بالفتح ثم السكون ، وفتح اللام ، والباء الموحدة ، والكاف مشددة ، مدينة قديمة ... بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل ، ... وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح ، فأن الأشتر مات بالقلزم** في طريقه إلى مصر ، وكان علي ، رضي الله عنه ، وجهه أميراً ، فيقال: إن معاوية دس إليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلزم ، فقال معاوية : إن لله جنوداً من عسل ، فيقال:إنه نقل إلى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف...)) ٨٢.

غير أن الورداني٨٣ يرجح أن موضع قبره بمنطقة القلج ، وهي من أحياء المرج ، والمرج مدخل القاهرة من شمالها الشرقي ، وهي قرب بلدة الخانكة ، وهي ضمن مدينة عين شمس القديمة .. وأضاف أن أكثر زوار مرقد مالك الأشتر من العرب والأجانب فشهرته محدودة وسط المصريين ولذلك يلقبونه بالشيخ العجمي .

وقد أعتمد الورداني في إثبات صحة ما قاله على الرواية التي تقول : ((وقال ابن الكلبي عن أبيه : لما سار الأشتر إلى مصر أخذ في طريق الحجاز، فقدم المدينة فجاءه مولى لعثمان بن عفان يقال له نافع وأظهر له الود وقال له : أنا مولى عمر بن الخطاب فأدناه الأشتر وقربه ووثق به و ولّاه أمره ، فلم يزل معه إلى عين شمس ، أعني المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية وفيها ذلك العمود المذكور في أول أحوال مصر من هذا الكتاب ، فلما وصل إلى عين شمس تلقاه أهل مصر بالهدايا وسقاه نافع المذكور العسل فمات منه)) ٨٤.

ونحن نتفق مع ما ذكره الورداني ، إذ ليس من المعقول أن يموت الأشتر في مصر وينقل جثمانه إلى المدينة ، إذ إن الغاية غير واضحة في نص ياقوت الحموي ، كما إن الأخير لم يذكر لنا من قام بنقل جثمانه إلى المدينة ، فضلاً عن استخدامه لفظة (يقال) التي ضعفت الرواية أكثر ، لأنه لم يشر صراحة إلى مصدر روايته فجاء المورد مبهماً .

مدينة حلب

ا-مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): أشار إليه ياقوت الحموي بقوله: ((وعند باب الجنان مشهد علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، رؤي فيه في النوم ، وداخل باب العراق مسجد غوث فيه حجر عليه كتابة زعموا أنه خط علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه)) ٨٥. كما ذكر أن هناك مشهداً آخر للإمام علي عليه السلام في سفح جبل جوشن غربي حلب مليح العمارة تعصب الحلبيون وبنوه أحكم بناء وأنفقوا عليه أموالا ، ويزعمون أنهم رأوا علياً رضي الله عنه في المنام في ذلك المكان ٨٦.

ب- مشهد الإمام الحسين (عليه السلام): أقيم هذا المشهد على رأي ياقوت الحموي على دير مروثا الذي كان في سفح جبل جوشن المطل على مدينة حلب... وذكر أنه ذهب إلى ذلك الدير ولم يجد له أثراً ، وقد وجد أنه أستجد في موضعه مشهد زعم الحلبيون أنهم رأوا الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، يصلي فيه فجمع له المتشيعون بينهم مالاً وعمروه أحسن عمارة واحكمها ٨٧. ويلاحظ هنا مدى تطابق هذه الرواية مع الرواية التي سبقتها في بناء مشهد للإمام علي عليه السلام ، من حيث إن المشهدين يقعان في المكان نفسه ، وفي سبب البناء الذي أعتمد على الرؤيا، فضلا عن جمع الأموال لبناء المشهدين ونوع العمارة . ويبدو إن ياقوت الحموي كان قد خلط بينهما ، فأما إن يكون هذا المشهد للإمام

علي أو للإمام الحسين عليهما السلام. كما أنه لم يذكر لنا تاريخ بناء كل من المشهدين . كما يلاحظ أيضا من خلال النصين أن هناك اهتماماً كبيراً من قبل شيعة آل البيت عليهم السلام في بناء مشاهد وقبور العلويين ، وإنهم كانوا ينفقون على بنائها الأموال الطائلة ، لتكون معالم شاخصة تتناسب مع ما يتمتع به آل البيت من مكانة اجتماعية ودينية في نفوس مواليهم.

ت- قبر المحسن بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): ورد ذكره مرتين عند ياقوت الحموي ، فقد ورد أولا في ذكره لمدينة حلب حيث قال: ((وفي غربي البلد في سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسين يزعمون أنه سقط لما جيء بالسبي من العراق ليحمل إلى دمشق ، أو طفل كان معهم بحلب فدفن هناك))٨٨. كما ذكره مرة أخرى في معرض حديثه عن جبل جوشن حيث قال: ((جوشن: بالفتح ثم السكون ، ونون معجمة ... جبل مطل على حلب في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة ...ومنه كان يحمل النحاس الأحمر وهو معدنه ، ويقال: إنه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن علي رضي الله عنه ، ونساؤه وكانت زوجة الحسين حاملاً فأسقطت هناك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل خبزاً وماء فشتموها ومنعوه ، فدعت عليهم ، فمن الآن من عمل فيه لا يربح ، وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ويسمى الدكة ، والسقط يسمى محسن بن الحسين رضي الله عنه))٨٩.

وهذه الرواية لا يمكن قبول بعض جوانبها وبخاصة طلب إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السلام خبزاً وماء من الصناع الذين يعملون في الجبل ، لأن آل البيت عليهم السلام لا يقبلون الصدقة التي يعتقدون بأنها لا تحل لهم ، ومن ثّم فان طلبها للخبز يعدّ صدقة وهو ما لا يمكن قبوله . هذا من جانب ومن جانب أخر فأنه ليس من المعقول أن يكون وجود آل البيت ومشاهدهم منعاً للرزق، بل نلاحظ خلاف ذلك فأينما وجدت مشاهدهم تلاحظ أن هناك تجارة رائجة قربها ، وهو خلاف لما ذكره ياقوت الحموي.

كما شك ابن العديم٩٠ أيضا في نسبة هذا القبر إلى المحسن حيث قال : ((وتسمية السقط بالمحسن لا أصل له ، لأن السقط لا يسمى وإن كان استهل وسمي فكان ينبغي أن يذكره النسابون في كتبهم ، ومع هذا لم يذكر اللهم إلا إن كان الحسين عليه السلام عزم على تسمية ما في بطن امرأته المحسن فلما أسقطت أطلق عليه هذا الاسم ، لكن هذا وغيره لم يذكر في كتاب يعتمد عليه وإنما يتداول الحلبيون ما ذكرناه ، ولما نزل الفرنج على حلب وحصروها في سنة ثمان عشرة وخمسمائة نبشوا الضريح الذي يقال به السقط في المشهد المذكور ونزلوا فيه فلم يروا فيه شيئا فأحرقوه)).

أما سبب تسميته بمشهد الدكة فلأنه كان في سطح جبل جوشن من شمالي المشهد المذكور ، في مكان مشرف صخرة ناتئة في الجبل تشبه الدكة المبنية ... كان يجلس عليها الأمير سيف الدولة بن حمدان* كثيرا ويتفرج على مدينة حلب وما حولها فلا يستتر عنه شيء منها ، وهذا المشهد جدد عمارته آق سنقر والد زنكي** واسمه عليه٩١ .

٤- مدينة حمص

أ _ مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): قال ياقوت الحموي: ((وبحمص من المزارات والمشاهد مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فيه عمود في موضع إصبعه ، رآه بعضهم في المنام))٩٢.

ب _ قبور ومشاهد الهاشميين والمتشيعين

١ _ قبور أولاد جعفر بن أبي طالب (عليهم السلام): لم يذكر لنا ياقوت الحموي أيا من أولاد جعفر بن أبي طالب المدفونين بمدينة حمص ، وإنما اكتفى بالإشارة الإجمالية لهم ، حيث قال: ((وبحمص ... قبور لأولاد جعفر بن أبي طالب ، وهو جعفر الطيار))٩٣. ومن غير المعقول أن يكون أولاد جعفر بن أبي طالب جميعهم مدفونين هناك .

وقد ذكر ابن سعد٩٤ ثلاثة من أولاد جعفر وهم عبد الله ، وبه كان يكنى وله عقب ، ومحمد وعون لا عقب لهما ، ولدوا جميعا بأرض الحبشة في هجرته إليها ، وأمهم أسماء بنت عميس. في حين ذكر ابن عنبة٩٥ إن أولاد جعفر بن أبي طالب ثمانية بنين وهم عبد الله ، وعون، ومحمد الأكبر ، ومحمد الأصغر، وحميد ، وحسين ، وعبد الله الأصغر، وعبد الله الأكبر، وأمهم أجمع أسماء بنت عميس الخثعمية ، قتل محمد الأكبر مع عمه علي بن إلى طالب (عليه السلام) بصفين ، وقتل عون ومحمد الأصغر مع ابن عمها الحسين (عليه السلام) في الطف. وربما يتبين من ذلك إن أولاد جعفر المدفونين في مدينة حمص هم : حميد، وحسين ، وعبد الله الذي ذكر لنا ابن عنبة ثلاثة أسماء من أولاد جعفر يحمل هذا الاسم ، وربما هو شخص واحد وليس ثلاثة.

٢ _ قبر سفينة (رضي الله عنه) مولى رسول الله ﷺ : قال ياقوت الحموي : ((وبحمص قبر سفينة مولى رسول الله ، واسمه مهران))٩٦.وقيل :إن سفينة مولى لأم سلمة زوجة النبي (ﷺ) ، وأعتقته واشترطت عليه خدمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما عاش ، واسمه مهران ، توفي في زمن الحجاج٩٧ ، ويذكر أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال له : ((ملأك الله علما جما إلى مشاشك ، فأنت فلك الله المشحون ، وأنت الباب لي ولأبني الحسن بعد سلمان- يقصد سلمان الفارسي-))٩٨.

٣ _ قبر قنبر(رضي الله عنه) مولى علي بن أبي طالب عليه السلام: أشار ياقوت الحموي إلى أن قبره بحمص حيث قال: ((...وبها قبر قنبر مولى علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه))٩٩ ، غير أنه عاد وشك في وجود قبره هناك بقوله : ((ويقال: إن قنبر قتله الحجاج وقتل ابنه وقتل ميثماً التمار* في الكوفة))١٠٠. وقد أكدت بعض المصادر إن مقتله كان على يد الحجاج غير أنها لم تذكر إن الحادثة كانت بالكوفة١٠١، ومع ذلك يستبعد أن يكون قبره في بلاد الشام وتحديدا في حمص ، لأن الحجاج كان واليا للأمويين على العراق١٠٢ ، ومن غير المعقول أن يقتل قنبر في العراق ويدفن في حمص.

كذلك فان ما ذكره ياقوت الحموي من أن ميثماً التمار قتل على يد الحجاج بالكوفة ، قد يكون هو الآخر غير دقيق ، لان اغلب المصادر ذكرت إن الذي قتله بالكوفة هو عبيد الله بن زياد ، بعد أن صلبه ، وكان ذلك قبل قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق بعشرة أيام.١٠٣

٥ _ مشهد أبي ذر* (رضي الله عنه): أشار ياقوت الحموي إلى أن لأبي ذر مشهد بمدينة حمص ١٠٤، ومن المعروف أن أبا ذر كان قد نفي من قبل عثمان بن عفان من المدينة المنورة إلى الشام ، لأنه كان يتحدث عن فضل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته على العالمين ، ويؤكد في الوقت نفسه على أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وارث علم الرسول (ﷺ) ويدعو الناس إلى تقديمه ، مما حدا بعثمان إلى نفيه إلى الشام١٠٥.

خامسا – مدينة دمشق

أشار ياقوت الحموي إلى عدد كبير من المزارات الشيعية في مدينة دمشق سواء كانت للعلويين أو لأتباعهم ، إذ قال ((وبدمشق من الصحابة والتابعين وأهل الخير والصلاح الذين يزارون في ميدان الحصى))١٠٦ ومن بين هذه المزارات:-

مشاهد ومزارات العلويين في دمشق:-

ا-مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): وقد ورد ذكره مرتين في هذا الموضع ، ففي المرة الأولى ذكر أنه : ((بها مشهد التاريخ في قبلته قبر مسقوف بنصفين وله خبر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه)) ١٠٧. وربما هو

مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أشار له فيما بعد في الموضع نفسه بالقرب من مسجد عمر بن الخطاب١٠٨.

ب- مشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام١٠٩.

ت- مشهد الإمام الحسين بدمشق في باب الفراديس ١١٠.

ث- مشهد الإمام الحسين بدمشق قرب مسجد عمر بن الخطاب ١١١.

ج- مشهد الإمام زين العابدين عليه السلام١١٢.

ح- مشهد الإمام زين العابدين في دمشق قرب مسجد عمر بن الخطاب١١٣.

خ- قبر محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام١١٤.: يذكر انه أدرك خلافة أبي العباس السفاح١١٥ ، وكان قد تزوج بخديجة بنت الإمام علي بن الحسين عليه السلام١١٦. وقد أنجبا عبد الله المدفون بدمشق١١٧.

د- قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام١١٨ : ذكر أنه بظاهر المدينة عند مشهد الخضر(عليه السلام) . وربما هو من ذرّية بني المنتوف التي كانت في دمشق، والتي ترجع في نسبها إلى الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق١١٩ . لذلك يعتقد بان ياقوت الحموي وهم في نسبه بان جعل الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، فاسقط بذلك محمد بن إسماعيل من نسبه ، وربما كان سبب هذا الوهم تشابه الأسماء إلى حد كبير، ومما يؤكد ذلك أنه لم يعثر- في المصادر المتوفرة بين أيدينا لاسيما كتب الأنساب- على ما يشير إلى أن إسماعيل بن جعفر الصادق أعقب ولدا اسمه أحمد ، وإنما كان عقبه من محمد.

ه- قبر أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ويعرف بالعقيقي نسبة إلى عقيق في المدينة المنورة ، كان من أشراف دمشق ومات بها في ٤ جمادي الأولى سنة ٣٧٨هـ ودفن بالباب الصغير١٢٠.

قبور شيعة آل البيت ومن الموالين لآل البيت الذين أشار ياقوت الحموي إلى وجود قبورهم في دمشق:

أ - قبر أُويس القرني (رضي الله عنه) ١٢١ : يشار إلى أنه أدرك النبي (ﷺ) ولم يره ، ويعد من الزهاد المشهورين ، سكن الكوفة وهو من كبار تابعيها ، وقد أشار ياقوت الحموي إلى أن موضع قبره بالجابية ، وذكر أنه زاره بالرقة ، وأضاف بأن له مشهداً بالإسكندرية وبديار بكر ، غير أنه رجح أنه مدفون بالرقة بقوله:((والأشهر الأعرف انه بالرقة)) ، كما ذكر بأنه قتل مع الإمام علي(عليه السلام) بصفين١٢٢ .

ب - قبر فضة جارية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام١٢٣ : ولم تذكر لنا المصادر المتوفرة بين أيدينا عن كيفية انتقال فضة جارية فاطمة الزهراء(عليها السلام) إلى دمشق ووفاتها هناك ، غير إنه يفهم من إحدى الروايات التي أوردها الكليني١٢٤ إن فضة كانت مع آل البيت في كربلاء وقد شهدت مقتل الحسين عليه السلام . ومن ثمّ يعتقد أنها كانت قد رافقت سبايا آل البيت (عليهم السلام) إلى دمشق وتوفيت هناك.

قبور ومشاهد العلويات

أشار ياقوت الحموي إلى مشاهد ومزارات العلويات اللواتي في دمشق ومنها :-

أ-قبر أم الحسن بنت علي بن أبي طالب عليها السلام١٢٥.: وهي زوجة جعدة بن هبيرة المخزومي ، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب الذي استشهد مع الإمام الحسين عليه السلام ، ثم تزوجها عبد الله بن الزبير بن العوام١٢٦.

غير أننا نشك بأنها مدفونة هناك ، بسبب ما ذكر عن زواجها الأخير من عبد الله بن الزبير الذي لم يرحل إلى الشام ، بسبب ما كان بينه وبين الأمويين من صراع ، فكيف توفيت هناك ؟.

ب- قبر سكينة بنت الحسين عليهما السلام : ذكره ياقوت الحموي في جملة من ذكر من قبور للعلويين في دمشق ، لكنه أشار فيما بعد إلى أن الصحيح إنها بالمدينة١٢٧. ومما يؤكد ذلك إن أغلب المصادر ذكرت أن وفاتها كانت بالمدينة ١٢٨، وحدد بعضهم وفاتها في سنة ١١٧ هـ١٢٩ .

ت- قبر خديجة بنت زين العابدين عليها السلام١٣٠.: ويذكر إن أباها الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) كان قد زوجها بابن عمه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب١٣١ .المتقدم الذكر.

ج - مشهد أم الحسن بنت جعفر الصادق عليها السلام١٣٢. : لم يرد - في المصادر المتوفرة بين أيدينا لا سيما كتب الأنساب - إن هناك ابنة للإمام جعفر الصادق عليه السلام تحمل هذا الاسم ، عدا ما ذكره ياقوت الحموي ، غير أن بعض المصادر ذكرت أنها بنت جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب١٣٣، زوجة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس١٣٤، وقيل : تزوجت جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وهي أم ولده ، وتزوجت بعده عمر الأطرف بن علي١٣٥. وبالرغم من أن ياقوت الحموي كان قد أشار إلى أن هذه القبور والمشاهد بدمشق لكنه عاد وشك في صحة وجود بعض هذه القبور في هذه المدينة ، وأكد على أنها بالمدينة المنورة حيث قال: ((وهذه القبور هكذا يزعمون فيها، والأصح الأعرف الذي دلت عليه الأخبار أن أكثر هؤلاء بالمدينة مشهورة قبورهم هناك))١٣٦. كما ذكر انه: ((كان بها من الصحابة والتابعين جماعة غير هؤلاء ، قيل : إن قبورهم حرثت وزرعت في أول دولة بني العباس نحو مائة سنة فدرست فأدعى هؤلاء عوضاً عما درس))١٣٧. وبلا شك أن بعض هذه القبور التي حرثت وزرعت من قبل العباسيين تعود إلى آل البيت وشيعتهم .

٦- مدينة عكا

مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ذكر إن موضعه على عين ماء يقال لها عين البقر قرب عكا ، كانت تزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ، وقال إنه في هذا المشهد حكاية غريبة١٣٨ ، غير أنه لم يذكر هذه الحكاية ، ثم أنه في الوقت نفسه لم يذكر لنا سبب زيارة المسلمين والنصارى واليهود لهذه العين.

٧- فلسطين

قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب: أشار ياقوت الحموي إلى قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب بأنه ضمن المزارات التي تقع في مدينة طبرية، حيث قال : ((وبطبرية من المزارات ...وفي ظاهر طبرية ...وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب))١٣٩. ويلاحظ من خلال النص أنه شك في نسبة هذا القبر إلى الشخصية المذكورة من خلال استخدامه لفظ ((يزعمون)) ، كما أنه في الوقت نفسه لم يذكر لنا كيفية وصوله إلى طبرية ، وكيف دفن هناك ؟.

المبحث الرابع : المزارات الشيعية في مصر وأفريقية

مصر

ذكر ياقوت الحموي إن بمصر مشاهد ومزارات كثيرة ، ولاحظنا أن اغلب هذه المزارات والمشاهد الواردة عنده تعود إلى العلويين سواء أكانوا رجالاً أم نساءً ومن هذه المزارات الخاصة بالعلويين:-

ا-مشهد رأس الإمام الحسين (عليه السلام): ذكر أنه بالقاهرة ، نقل إليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان ، وهو خلف دار المملكة يزار ١٤٠. وقد اختلفت المصادر في الموضع الذي دفن فيه رأس الحسين عليه السلام ، فهناك من يرى أنه في مدينة دمشق١٤١ ، وقيل : في عسقلان١٤٢ ، وقيل : مدفون بالبقيع الى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم١٤٣ ، وقيل : مدفون في مرو ١٤٤ ، كذلك ذكر بأنه دفن بجنب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٤٥ -في النجف الأشرف- ، غير أن الشيعة الإمامية يرون أن الرأس الشريف كان قد رد إلى جسده الطاهر في كربلاء١٤٦ . ويبدو أن سبب اختلاف المسلمين في تحديد المكان الذي دفن فيه رأس الإمام الحسين عليه السلام ، هو أن شيعة آل البيت ونتيجة لحبهم للإمام الحسين عليه السلام ، وتأثرهم بالفاجعة التي حصلت له ، كانوا يبنون أماكن رمزية لرأسه الشريف ، وبخاصة في بعض الأماكن التي حمل أو مر فيها ، فبمرور الزمن أصبح الاعتقاد بأن الرأس الشريف مدفون بها.

ب-قبر علي بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام : وذكر أنه بالقرافة الصغرى مدفون تحت قبة الإمام الشافعي١٤٧. وهذا غير دقيق ، لأن الإمام علي بن الحسين توفي بالمدينة ودفن بالبقيع سنة ٩٤هـ ١٤٨، وربما هو غيره لأنه ورد أن هناك علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالجزري١٤٩.

ت-مشهد فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام ذكر أنه بالقرب من القرافة الصغرى ١٥٠.

ث-قبر عيسى بن عبد الله بن القاسم ابن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام: بالقرب من القرافة الصغرى١٥١. وهو اخو المتقدم الذكر ، وقد ذكر ابن جبير ١٥٢ أنه شاهد قبر علي بن عبد الله بن القاسم وأخاه عيسى. وذكر الزبيدي١٥٣ إن جدهم القاسم بن محمد بن جعفر الصادق يطلق عليه اسم الشبيه ، ويقال لولده بنو الشبيه بمصر، وهم الشبهيون، وان ولده الحافظ المحدث يحيى بن القاسم دخل مصر سنة ٣٤٤هـ، وكان لدخوله ازدحام عجيب لم ير مثله، وتوفي بها سنة ٣٧٠هـ

ج-مشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قرب القرافة الصغرى أيضا١٥٤. ويلاحظ أن ياقوت الحموي اسقط اسم علي (زين العابدين) من نسب يحيى ، في الوقت الذي ذكره كاملا في نسب ولده محمد في حديثه عن فدك ، حيث قال: ((فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها إلى ولد فاطمة وكتب إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة ... أنه رأى ردها إلى ورثتها وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن أبي طالب ليقوما بها لأهلها))١٥٥، كذلك فقد ورد في بعض المصادر بأنه يحيى بن الحسين بن زيد بن علي١٥٦ بن الحسين السبط١٥٧بن علي بن أبي طالب١٥٨.وقد ذكر الخطيب البغدادي١٥٩ بأنه سكن بغداد وتوفي بها ، وصلى عليه المأمون العباسي، ودفن في مقابر قريش، وكان ذلك يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين- يقصد ٢٣٧هـ - . وقد وافق العلوي١٦٠ ما ذهب إليه الخطيب البغدادي بشان وفاته ببغداد وصلاة المأمون على جنازته ، غير أنه خالفه في تاريخ وفاته ، إذ ذكر بأنه توفي سنة٢٢٠هـ . ويبدو إن ما ذكر من أن المأمون صلى على جنازته يبقى محل شك ، لان بعض المصادر اتفقت على أن وفاة المأمون كانت سنة ٢١٨هـ١٦١ ، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار تواريخ وفاة يحيى الواردة في أعلاه نرى بان المأمون توفي قبله ، فكيف صلى على جنازته؟.

ح-مشهد مدفن رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ذكر ياقوت الحموي انه قتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ، ثم حمل إلى مصر فدفن هناك على باب الكورتين١٦٢. ويذكر أن زيد بن علي بن الحسين كان قد خرج بالكوفة ، وكان بها يوسف بن عمر الثقفي عامل هشام بن عبدالملك على العراق ، فوجه الى زيد من يقاتله ، وتفرق عنه من خرج معه ، ثم قتل وصلب١٦٣، ونصب رأسه على قصبة ١٦٤. وقد اختلفت المصادر في تاريخ مقتله ، فقيل سنة ١٦٥١٢٠هـ ، وقيل سنة ١٦٦١٢١هـ ، وقيل سنة ١٦٧١٢٢هـ.

د-قبر ابن طباطبا : وذكر أنه بالقرافة ١٦٨، وهو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، الشريف الحسني ، نقيب الطالبيين بمصر ووفاته بها سنة ٣٤٥هـ١٦٩.

ذ-قبر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ذكر أنه خرج بمصر في أيام المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ ...وأخفاه عسامة بن عمر المعافري* في قرية طوخ وزوّجه ابنته إلى أن مات ودفن بها١٧٠.

ولم يقتصر ذكر ياقوت الحموي على مزارات الرجال من البيت العلوي إنما تعدى ذلك إلى ذكر مشاهد ومزارات النساء العلويات ومنها :-

ا-قبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: وذكر إن قبرها بين مصر والقاهرة ١٧١، وذكر ابن حجر١٧٢ أن إسحاق بن جعفر الصادق وهو زوج السيدة نفيسة كان قد ذهب إلى مصر ومات بها .

ب-مشهد فاطمة بنت محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليها السلام: ذكر ياقوت الحموي١٧٣ انه بين مصر والقاهرة ، وقال: ((ومشهد يقال إن فيه قبر فاطمة)) ويبدو أنه غير متأكد من وجودها في هذا المشهد ، وذلك من خلال استخدامه لفظ (يقال). وذكر الذهبي١٧٤ إن بني محمد بن إسماعيل بن جعفر عدد كثير كانوا بمصر ، غير أنه جعل(فاطمة) بنت إسماعيل بن جعفر ، على خلاف ما ذكره ياقوت الحموي من أنها بنت محمد بن إسماعيل.

ت-قبر آمنة بنت محمد الباقر عليها السلام: بين مصر والقاهرة١٧٥، وقد شك محسن الأمين١٧٦ في نسبة هذا القبر إلى آمنة بنت محمد الباقر حيث قال: ((وليس في أولاد الباقر عليه السلام من اسمها آمنة ، ولو كانت فما الذي جاء بها إلى مصر ، فالله اعلم بصاحبة ذلك القبر من هي)). ونحن نتفق مع ما ذهب إليه الأميني ، لأنه لم يرد في المصادر المتوفرة بين أيدينا ذكر لها .

ث-مشهد فيه قبر رقية بنت علي بن أبي طالب عليها السلام: بين مصر والقاهرة١٧٧ ، ويذكر إنها متزوجة بمسلم بن عقيل وله ولد منها يسمى عبد الله قتل يوم كربلاء١٧٨. ولا يعرف على وجه التحديد سبب أو كيفية انتقالها الى مصر.

ويبدو إن قبور العلويات المذكورات أعلاه مجتمعة في مكان واحد وهو بين مصر والقاهرة.

ج-قبر آمنة بنت موسى الكاظم قرب القرافة الصغرى وفيه مشهد١٧٩. : ذكرتها بعض المصادر في بنات موسى بن جعفر ولم تعط تفصيلات عن حياتها١٨٠. كما أنه في الوقت نفسه لم نعثر على تفصيلات عن حياتها في المصادر المتوفرة بين أيدينا.

ح-قبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليها السلام١٨١. لم نعثر على ترجمتها في المصادر المتوفرة بين أيدينا

خ-مشهد فيه قبر كلثم بنت محمد بن جعفر الصادق عليها السلام. قرب القرافة الصغرى١٨٢ ، وقد ذكر المقريزي١٨٣ ذلك المشهد وأشار إلى إن اسمها كلثوم حيث قال : ((مشهد السيدة كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب موضعه بمقابر قريش بمصر ، وهي أم جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم كانت من الزاهدات العابدات)). بينما يرى حسن الأمين١٨٤ إنها أم كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ، نشأت في حجر أبيها ، ولما بلغت سن الرشد زوجوها إلى موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم. ويلاحظ إن ياقوت الحموي كان قد اختصر الكثير من أسماء ومشاهد وقبور الأولياء في مصر واكتفى ببعضهم حيث ذكر: ((وبها غير ذلك مما يطول شرحه))١٨٥ ، كما قال أيضا: ((وبالقرافة...قبور كثير من الأنبياء والأولياء والصديقين والشهداء ، ولو أردنا حصرهم لطال الشرح)) ١٨٦. وباعتقادنا إن من ذكرهم ربما يمثلون الأكثر شهرة بين الآخرين.

وممن ذكرهم من المدفونين بمصر بالقرافة من أتباع أهل البيت عليهم السلام

عبد الله بن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)١٨٧ : لم تطالعنا المصادر المتوفرة بين أيدينا على معلومات مفصلة عن حياته أو عن تشيعه ، ومما جعلنا نعتقد بأنه كان من شيعة آل البيت عليهم السلام ما ذكر من أن أخويه سعيد وصفوان كانا من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، واستشهدا معه بصفين بوصية من أبيهما١٨٨، ويضاف إلى ذلك أيضا موقفه الشخصي المعارض لعثمان بن عفان ، مما جعل الأخير يضربه إلى أن مات ، لأنه أنكر عليه ما يأتيه غلمانه إلى المسلمين من رعي الكلأ.١٨٩ ومن ثمّ فان موته على يد عثمان يجعلنا لا نتفق مع ما ذهب إليه ياقوت الحموي من أنه مدفون بمصر ، ونرجح دفنه بالمدينة المنورة ، إذ ليس من المعقول أن يموت في المدينة وينقل إلى مصر، إذ لا مبرر لذلك .

٣-افريقية

لم يذكر ياقوت الحموي تفصيلات عن قبور العلويين ومشاهدهم ومزاراتهم في افريقية ، وكذلك الحال بالنسبة إلى شيعتهم رغم وجود العديد منها في بلاد المغرب ، لا سيما قبور الأدارسة في المغرب العربي ، وربما يعود ذلك إلى بعده عن هذه المناطق واستقراره في بغداد ، وكذلك فان غالبية رحلاته كانت في بلاد المشرق الإسلامي ، فقد اكتفى بذكر:-

قبر دعبل بن علي الخزاعي* : أشار إلى أنه يقع في مدينة زويلة ، إذ قال:((زويلة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام ... وزويلة مدينة غير مسورة في وسط الصحراء ، وهي أول حدود بلاد السودان ... وبزويلة قبر دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور))١٩٠. ويلاحظ هنا أن ياقوت الحموي حدد قبر دعبل بزويلة في افريقية ، دون أن يحدد كيفية انتقاله إلى هناك ، ووفاته ودفنه في تلك المنطقة ؟. ثم أورد رواية أشار فيها إلى أن مقتله كان على يد المعتصم العباسي ، وذلك لأنه هجاه ، بدون أن يحدد مكان مقتله ، إذ قال:((والذي يذكره المؤرخون إن دعبلا لما هجا المعتصم أهدر دمه فهرب إلى طوس ، واستجار بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم ، وقتله صبرا سنة ٢٢٠))١٩١. ويستبعد أن يكون ذلك المكان بزويلة ، إذ أن المسافة بعيدة جدا بينها وبين مدينة طوس ، إذ إن الأولى تقع في أقصى المغرب الإسلامي ، في حين أن الثانية تقع في أقصى المشرق الإسلامي . كذلك فان رواية ياقوت الحموي هذه قد تكون ضعيفة ، لأنه أوردها معتمدا على مورد مبهم ، إذ قال : ((والذي يذكره المؤرخون)) بدون أن يشير إلى أي من هؤلاء المؤرخين ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فأن أغلب المؤرخين اتفقوا على أن وفاة دعبل الخزاعي

كانت سنة ٢٤٦هـ/٩٢٠م. وبالتالي يستبعد أن يكون مقتله على يد المعتصم ، لان المعتصم توفي سنة ٢٢٧هـ/٩٣٠م ، أي قبل وفاة دعبل الخزاعي بقرابة العشرين سنة.

ومما تجدر الإشارة إليه أيضا هو أن المصادر اختلفت في المكان الذي توفي فيه دعبل ، فقيل بالطيب١٩٤، وهي بليدة بين واسط وخوزستان١٩٥ ، وقيل بالسوس* بحسب الرواية التي أوردها ابن عساكر١٩٦ ، والتي جاء فيها : ((وبلغني إن سبب وفاته أنه هجا مالك بن طوق التغلبي*، فبعث إليه رجلا وضمن له عشرة آلاف درهم وأعطاه سما ، فلم يزل يطلبه حتى وجده قد نزل في قرية بنواحي السوس، فاغتاله في وقت من الأوقات بعد صلاة العتمة ، فضرب ظهر قدمه بعكازة لها زج مسموم ، فمات من غد ودفن بتلك القرية ، وقيل : بل حمل إلى السوس فدفن بها)). وبالتالي يستبعد أن يكون قبر دعبل الخزاعي بزويلة ، لأن أغلب المصادر أكدت انه توفي في بلاد المشرق وليس في بلاد المغرب العربي ، ويتضح ذلك من تقارب المؤرخين في تحديد مكان موته ، سواء أكان في الطيب أم في السوس؟ إذ أن كلا المنطقتين تقعان بالقرب من خوزستان أو انهما جزء منها.هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان ياقوت الحموي تفرد بتحديد قبره بزويلة.

المبحث الخامس: المزارات الشيعية في بلاد فارس

جزيرة خارك

قبر محمد بن الحنفية (عليه السلام): هو محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس١٩٧ . وقال ياقوت الحموي : ((خارك بعد الألف راء وآخره كاف ، جزيرة في وسط البحر الفارسي ، وهي جبل عال في وسط البحر وهي من أعمال فارس ، يقابلها في البر جنابة ، ومهروبان ، ...وقد جئتها غير مرة ووجدت أيضا قبراً يزار وينذر له يزعم أهل الجزيرة أنه قبر محمد بن الحنفية ، رضي الله عنه والتواريخ تأبى ذلك))١٩٨. ويلاحظ إن ياقوت الحموي شكك في نسبة هذا القبر إلى محمد بن الحنفية ، ونحن نتفق مع ما ذهب إليه ياقوت الحموي ، إذ إن بعض المصادر أشارت إلى أنه دفن بالبقيع في المدينة المنورة سنة ٨١ هـ ١٩٩.

مدينة طوس

قبر الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : ورد ذكر قبر الإمام علي بن موسى الرضا في موضعين من كتاب معجم البلدان ، ففي المرة الأولى ذكر انه في قرية سناباذ : ((قرية بطوس فيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل))٢٠٠. أما الإشارة الثانية فقد وردت في ذكر مدينة طوس ، حيث قال : ((وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ...وبها قبر علي بن موسى الرضا وبها أيضا قبر هارون الرشيد ...وطوس أربع مدن : منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان ، وبها آثار أبنية إسلامية جليلة ...وفي بعض بساتينها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد))٢٠١.

كما أشار ياقوت الحموي إلى قصيدة لدعبل بن علي يمدح فيها آل علي بن أبي طالب عليه السلام. ويذكر قبري علي بن موسى والرشيد بطوس.

أربع بطوس على قبر الزكي به إن كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس : خير الناس كلهم وقبر شرهم ، هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت يداه حقا ، فخذ ما شئت أو فذر٢٠٢

مدينة عبادان

مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ذكر إن فيه مشهد للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في عبّادان بتشديد ثانيه ، وفتح أوله ...وهي موضع... فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضهم ، وأكثر موادهم النذور ... ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة٢٠٣.

مدينة إصبهان

مشهد سلمان الفارسي (رضي الله عنه): لم يقتصر ذكر ياقوت الحموي على مشاهد ومزارات العلويين في بلاد فارس وإنما تعدى ذلك إلى ذكر المزارات الخاصة بشيعة آل البيت وبخاصة الصحابة منهم ، فقد ذكر فيما نقله عن الحافظ أبو عبد الله النجار حيث قال : ((قال لي الحافظ أبو عبد الله بن النجار : جيان من قرى إصبهان ... عندها مشهد مشهور يعرف بمشهد سلمان الفارسي ، رضي الله عنه، يقصد ويزار ، قال: ودخلتها وزرت المشهد بها وذكر ... إن سلمان الفارسي عاد إلى إصبهان لما فتحت وبنى مسجد بقريته جيان وهو معروف إلى الآن- أي إلى عصر المؤلف-)) ٢٠٤

الخاتمة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن إجمالها بالاتي:-

١-إن ياقوت الحموي لديه ميول شيعية على عكس ما ذكرته بعض المصادر ، من أنه كانت لديه ميول للخوارج وأنه يبغض الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، حيث إنه استخدم عبارات دلت على ميوله الشيعية ومنها وصفه الإمام الحسين بالشهيد ، وكذلك استخدام عبارة عليه السلام في بعض الأحيان عند ذكره الإمام علي عليه السلام ، وكذلك اهتمامه بذكر مشاهد ومزارات الشيعة ومقابرهم .

٢-اهتمام ياقوت الحموي بتحديد أماكن ومشاهد ومدافن الأولياء والصالحين بوصفها أماكن مقدسة تتوجه إليها الناس للزيارة والتبرك والعبادة.

٣-إن ياقوت الحموي كان يعتقد بزيارة القبور وذلك من خلال زيارته لها وإشاراته إلى أن عدداً من الشخصيات الإسلامية من غير الشيعة كانت تقوم بزيارة قبور العلويين وتقدم النذور وتعتقد بأن لهم شفاعة عند الله سبحانه وتعالى. دون أن يشير إلى رفضه لهذه الزيارات أو أدائها والانتقاص منها.

٤-أشار ياقوت الحموي إلى بعض القبور التي كانت تزار التي لا يوجد لها موضع الآن ، كما أشار في الوقت نفسه إلى قبور ومشاهد كانت قد أندرست في عهده ، لذا ينبغي البحث عن أماكن هذه القبور وإعادة بناء مشاهدها وتجديدها.

٥-أشار ياقوت الحموي إلى بعض مواضع قبور الشيعة في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي لكنه ثبت من خلال البحث وبأدلة تاريخية أن بعض هذه المواضع غير صحيحة ، وفي الوقت نفسه نجده حينما يذكر بعض القبور في موضع ما كان يشك في صحة وجوده في هذا الموضع.

٦-ثبت من خلال الدراسة قيام العباسيين بتهديم وحرث قبور كثير من الصحابة والأولياء لا سيما آل البيت عليهم السلام عند قيام الدولة العباسية.

٧-رغم محاولات ياقوت الحموي ضبط الأسماء لكنه كان قد وقع في السهو في ذكره نسب بعض الشخصيات العلوية ، كما انه كان يخلط في بعض الأحيان بين المشاهد العلوية.

٨-بلغ عدد المزارات الشيعية التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان ٦٦ مزارا موزعة على بلدان العالم الإسلامي ، واحتلت بلاد الشام التسلسل الأول في عدد هذه المزارات ، حيث ذكر فيها ٢٦ مزاراً ، وفي العراق ١٩ مزاراً ، وفي مصر وأفريقية ١٧ مزاراً ، ، وفي بلاد فارس٤ مزارات.

هوامش البحث

*المشهد : محضر الناس ومجمعهم ، وقيل مشاهد مكة : المواطن التي يجتمعون بها . ينظر :الزبيدي ، تاج العروس ٤٧/٥. وربما سميت مشاهد الأنبياء والأولياء والصالحين بهذا الاسم نسبة لاجتماع الناس فيها أثناء زيارتهم لها.

١ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٢٧/٦.

٢ القفطي ، أنباه الرواة، ٨٠/٤.

٣ المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ،١٣٣٨/٤.

٤ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٢٧/٦.

٥ القفطي ، أنباه الرواة، ٨٠/٤-٨٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ،١٢٧/٦-١٣٠.

٦ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١٢٧/٦.

٧ القفطي ، أنباه الرواة ،٨٢/٤.

٨ لسان الميزان ، ٢٤٠/٦.

٩ ياقوت الحموي،معجم البلدان، ١١٨/٢.

* عبدالرحمن بن ملجم المرادي أحد الثلاثة الذين انتدبهم الخوارج لقتل الإمام علي عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ، فاختار هو قتل الإمام علي عليه السلام ، وكان ذلك في رمضان سنة ٤٠ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٣/٣-٣٧.

١٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٩٣/١.

* خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ، كان أمير مكة للوليد وسليمان ابنا عبد الملك بن مروان، وأمير العراقين لهشام بن عبد الملك ، وكان يبالغ في سب علي ، فقيل كان يفعل ذلك خوفا من بني أمية ، وقيل غير ذلك ،بقي على ولاية العراق بضع عشرة سنة ثم عزله هشام ، مات في محرم سنة ١٢٦هـ ، وقيل سنة ١٢٥هـ .ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٩١/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٥٥/٣.

١١ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤٦/٤.

١٢ المصدر نفسه، ٧/١.

١٣ المصدر نفسه، ٤٥١/٣، ٤٨١/٤ ، ٤٨٤/٤، ٤٩٢/٤.

١٤ المصدر نفسه ، ٣٠٦/١، ٤٥٧/١.

١٥ المصدر نفسه ، ٤٥٧/١ ، ٣٣٧/٤.

١٦ ينظر: البحث نفسه .

١٧ الذهبي ،سير أعلام النبلاء، ٣١٣/٢٢.

١٨ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٢/١.

١٩ المصدر نفسه ، ٨/١.

٢٠ المصدر نفسه ،١٢/١.

٢١ المصدر نفسه ،١٥/١.

٢٢ المصدر نفسه ، ٣٧٢/٣.

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن الشيباني ، ثقة ثبتا فهما ، ولد سنة ٢١٣هـ ، ومات سنة ٢٩٠هـ . ينظر : الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،٣٨٢/٩-٣٨٤.

٢٣ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٣٠٦/١-٣٠٧.

٢٤ المصدر نفسه ، ٤٥٧/١.

٢٥ المصدر نفسه ، ١٣٢/٣.

٢٦ المصدر نفسه ، ٣٣٧/٤.

٢٧ المصدر نفسه ، ٣٧٦/٤.

*محلة كبيرة مشهورة ببغداد قرب مقبرة احمد بن حنبل ، تنسب الى حرب بن عبد الله البلخي ، أحد قواد ابي جعفر المنصور. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٧/٢.

**يقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد ، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب ، وكان من لجأ إليه أمن ، فلذلك سمي الحريم ، وكان أول من جعلها حريما عبدالله بن طاهر بن حسين ، وكان عظيما في دولة بني العباس . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٥١/٢.

٢٨ المصدر نفسه ، ١٦٣/٥-١٦٤.

٢٩ الكليني ، الكافي ،٤٩٢/١ .

* يقع المشهد في محلة النصة بالأعظمية قرب قاعة القادسية في محلة شعبية بين شارعي الإمام الأعظم وعشرين ، وقد اختفت آثار هذا المشهد ولم يبق منها إلا قبة صغيرة تختلف الروايات حولها ... وتحديداً في البستان الذي شيدت فيه ثانوية الحريري للبنات ، وقد أزيل هذا القبر عند بناء المدرسة . ينظر : الكرملي ، مزارات بغداد ، هامش المحقق،ص١٧٨-١٧٩.

٣٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٥/٤.

٣١ نشوار المحاضرة ،٣٦/٥-٣٩.

* أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي،صاحب العراق وفارس (٣٦٧-٣٧٢هـ) ، كان فاضلا محبا للفضلاء،بطلا شجاعا مهيبا، نحويا أديبا عالما، وهو أول من خوطب بالملك في الإسلام ، وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة ، لقبه الخليفة المطيع لله بعضد الدولة ، توفي ببغداد في شوال سنة ٣٧٢ هـ ودفن بدار الملك بها ثم نقل إلى الكوفة ودفن بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ينظر:ابن الأثير،الكامل ٥٤٤/٨؛ ابن خلكان،وفيات الأعيان٥٠/٤-٥٥؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ،٢٤٩/١٦-٢٥١.

**الزبية : وهي حفرة كانت تحفر لاصطياد الأسود أو الذئاب. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،٣٥٣/١٤.

*** عبدالعزيز بن يوسف ، أبو القاسم كاتب الإنشاء للسلطان عضدالدولة ، ثم وزر لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر ، كان أديبا شاعرا نبيلا ، لم يشتهر لأنه لم تطل مدته ، توفي سنة ٣٨٨هـ. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام،١٦٩/٢٧ ؛الصفدي ،الوافي بالوفيات،٣٤٩/١٨.

**** هو حمد بن محمد أبو الريان، وزير عضد الدولة، قتل سنة ٣٧٥هـ. ينظر:الصفدي ،الوافي بالوفيات، ٩٩/١٣.

٣٢ تاريخ بغداد ، ١٣٥/١- ١٣٧.

٣٣ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨٥/٣.

* هو أبو عبد الله،اسلم عند قدوم الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم المدينة ،وقال فيه: ((سلمان منا أهل البيت)) ، كان أميراً على المدائن وتوفي بها في خلافة عثمان بن عفان . ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،٧٣/٤-٩٤.

٣٤ ياقوت الحموي،معجم البلدان، ٧٤/٥-٧٥.

٣٥ المصدر نفسه ، ٤٨١/١.

٣٦ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٩/١٤-٣٠.

٣٧ العاملي، الانتصار ، ٤١٥/٦.

٣٨ مقاتل الطالبيين ، ص٧٩.

* عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أمير العراق للأمويين ، ولي البصرة والكوفة سنة ٥٥ هـ وله ٢٢ سنة ، أبغضه المسلمون لقتله الحسين بن علي - عليهما السلام - قتل عبيد الله سنة ٦٧هـ. ينظر :الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣٧،٣/٣/ ٥٤٦-٥٤٩.

٣٩ العلوي ، المجدي في انساب آل ابي طالب ، ص١٣١.

٤٠ الطبرسي ، اعلام الورى، ١٣٥/٢.

٤١ الطهراني، الذريعة ، ٢٨٩/١٧.

٤٢ الطوسي ، الغيبة ، ٨١-٨٢.

٤٣ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨١/١.

٤٤ المصدر نفسه ، ١٧٨/٣.

٤٥ المصدر نفسه ، ١٣٢/٤.

٤٦ المصدر نفسه ، ١٧٨/٣.

٤٧ المصدر نفسه ، ١٢٣/٤.

٤٨ المصدر نفسه ، ١٧٣/٣.

٤٩ المصدر نفسه، ١٧٦/٣.

٥٠ المصدر نفسه ، ٢٠٨/٢،

٥١ المصدر نفسه ،٣٥/٤-٣٦.

٥٢ المصدر نفسه ، ٤٤٥/٤.

* الطربال بناء يبنى علما للخيل يستبق إليه ، ومنه ما هو مثل المنارة ، وقيل : هو القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،٤٠٠/١١.

** الصومعة من البناء العالي وسميت بذلك لتلطيف أعلاها ، ولضمورها وتدقيق رأسها . ينظر: ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ص٥٩٠؛ ابن منظور ، لسان العرب ٢٠٨/٨.

٥٣ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٦/٤.

٥٤ الثقفي ، الغارات ،٨٤٧/٢.

٥٥ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٧١/٥.

*هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، لقب بألافوه ، والحماني ، واللقب الأخير أشهر وهو نسبة إلى حمان بالكوفة ، كان نقيب الهاشميين بالكوفة وشاعرهم ، توفي في خلافة المعتمد سنة ٢٦٠ ه. ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ،٦٥/٤-٦٨؛ الأميني ، الغدير،٥٧/٣.

٥٦ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٧١/٥.

٥٧ المصدر نفسه ، ٤٠/٤-٤١.

*هانىء بن عروة بن الفضفاض المرادي ، سكن الكوفة ، وكان من خواص الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهو الذي نزل عنده مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) لما بايعه أهل الكوفة للإمام الحسين بن علي (عليه السلام) . ينظر ابن حجر ، الإصابة ،٤٤٥/٦.

٥٨ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣١٦/١.

٥٩ المصدر نفسه ، ٤٥٨/١.

٦٠ المصدر نفسه ، ٢٣٦/١-٢٣٧.

٦١ المصدر نفسه ، ٢٩٠/٣-٢٩١.

٦٢ البلدان ، ص ٢١٠.

٦٣ المصدر نفسه ، ص٢١١.

٦٤ المشهدي ، فضل الكوفة ومساجدها، ص ٣٩.هامش المحقق.

٦٥ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٨٨/٥.

* المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، يكنى أبا إسحاق ، كان أبوه من جلة الصحابة ، خرج للطلب بثأر الإمام الحسين –عليه السلام- فاجتمع عليه بشر كثير من الشيعة بالكوفة فغلب عليها .ينظر:ابن حجر،الإصابة،٢٧٥/٦-٢٧٧.

** مصعب بن الزبير بن العوام ، ولاّه أخاه عبد الله بن الزبير العراق فبدأ بالبصرة فنزلها ثم خرج في جيش كثير إلى المختار وهو بالكوفة فقاتله حتى قتله ، قتل مصعب على يد عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ. ينظر: ابن سعد،الطبقات الكبرى ،١٨٢/٥-١٨٣.

٦٦ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١١٧/٥-١١٨. ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص ٨٤.

٦٧ الدراجي ، حواضر ميسانية (المذار) ، ص١٠.

* هو أحد أنبياء بني إسرائيل ، قيل انه لبث فيهم مائة سنة ثم قبضه الله عز وجل .ينظر : النويري ، نهاية الإرب في فنون الأدب ،٦/١٤.

٦٨ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٥٢/٢.

٦٩ الكامل في التاريخ ،٥/٥٢٦-٥٢٧.

*ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة ، والي العراق لمروان بن محمد ، بناه بالقرب من الكوفة بالقرب من جسر سورا . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان،٤/٣٦٥.

**الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، لم يكن يذكر بخير لإفراطه في الظلم، ولي الحجاز ثلاث سنين ، وولي العراق عشرين سنة ، قدم عليهم سنة ٧٥هـ ومات سنة ٩٥هـ .ينظر: ابن عبدالبر، التمهيد ،١٠/٦-٧.

٧٠ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٣٣٦/١

٧١ ابن حبان ، الثقات ، ٦/٢٧٥-٢٧٦.

٧٢ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٧٤/١.

٧٣ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣/١١٧٣-١١١٧٤.

*هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي ، مشهور بأمه أم الحكم بنت أبي سفيان أخت معاوية، كان قبيح السيرة في إمارته ، استعمله خاله معاوية على الكوفة فأساء السيرة فطرده أهل الكوفة فلحق بخاله ثم استعمله على الجزيرة . ينظر: ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣/٢٨٧-٢٨٨.

٧٤ ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٦/٢٥.

٧٥ ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٣/١١٧٤.

٧٦ ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،٦/٢٥.

*أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، صاحب حلب ، كان أديباً ، شجاعاً ، فيه تشيع ، سيطر على حلب وواسط وتملك دمشق مدة ، ولد سنة ٣٠٣ه، وتوفي سنة ٣٥٦ه ، دام حكمه أكثر من عشرون سنة. ينظر: الذهبي،سير أعلام النبلاء، ١٦/١٨٧-١٨٩.

**صاحب الموصل الملك ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان اخو الملك سيف الدولة ، كان اكبر من أخيه سناً وقدراً ، أصابه الجنون فحجر عليه بنوه ، توفي سنة ٣٥٨ه. ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦/ ١٨٦-١٨٧.

٧٧ أسد الغابة ،٤/١٠١.

٧٨ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/٢٠٥-٢٠٦.

٧٩ تاريخ ابن خلدون ، ٣/ ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٥، ٤١٧ ، ٤١٨ ؛ ٤/ ٣١٤.

٨٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٩٨/٢.

٨١ المصدر نفسه ، ٥/٢١٩-٢٢٠.

* هو مالك بن الحارث النخعي من مذحج ، كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها. ينظر: ابن سعد،الطبقات الكبرى ،٦/٢١٣.

**القلزم بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة ، من كور مصر بينهما ثلاثة ايام . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤/٣٨٧-٣٨٨.

٨٢ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/٤٥٣-٤٥٤.

٨٣ الشيعة في مصر ، ص١٠٨.

٨٤ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ،١/١٠٤.

٨٥ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨٤/٢.

٨٦ المصدر نفسه ، ٢٨٤/٢.

٨٧ المصدر نفسه ، ٥٣١/٢.

٨٨ المصدر نفسه ، ٢٨٤/٢.

٨٩ المصدر نفسه ، ١٨٦/٢.

٩٠ بغية الطلب في تاريخ حلب ،١/٤١١-٤١٢.

*هو أبو سعيد آق سنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب ، جد الأتابكة أصحاب الموصل ، كان مملوك السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي ، استنابه تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان على مدينة حلب سنة ٤٧٨هـ ، قتل سنة ٤٨٧هـ ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،١/٢٤١.

٩١ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ٤١٢/١.

٩٢ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٠٣/٢.

٩٣ المصدر نفسه ،٣٠٣/٢.

٩٤ الطبقات الكبرى ،٣٣/٤.

٩٥ عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ،ص ٣٦.

٩٦ معجم البلدان ،٣٠٣/٢.

٩٧ ابن عبد البر، الاستيعاب،٦٨٤/٢-٦٨٥.

٩٨ الطبرسي ، خاتمة المستدرك ،٢٦/٨.

٩٩ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٣٠٣/٢.

* ميثم التمار الأسدي ، نزل الكوفة وله بها ذرية ، كان عبدا لامرأة من بني أسد ،ثم اشتراه الإمام علي عليه السلام منها وأعتقته ، وكان قد الجم وهو مصلوب لأنه كان يتحدث في فضائل بني هاشم ، فكان أول من الجم في الإسلام. ينظر: ابن حجر ، الإصابة ،٢٤٩/٦.

١٠٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٣٠٣/٢.

١٠١ المفيد ، الإرشاد ،٣٢٨/١؛ ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ،٩٠/٣ ؛ الأربلي ، كشف الغمة ، ٢٨١/١ ؛ الحلي، كشف اليقين، ٧٨ .

١٠٢ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤٠/٥.

١٠٣ الثقفي ، الغارات ،٧٩٦/٢؛ ابن أبي الحديد ؛ شرح نهج البلاغة ،٢٩٣/٢؛ابن حجر، الإصابة،٢٤٩/٦.

* هو جندب بن جنادة الغفاري ، اسلم قديما ثم رجع إلى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ، ثم قدم على النبيّ (ص) المدينة فصحبه إلى أن مات ، وخرج بعد وفاة أبي بكر إلى الشام فلم يزل بها حتى ولي عثمان ثم استقدمه عثمان، لشكوى معاوية منه واسكنه الربذة ، فمات بها.ينظر:ابن عبد البر،الاستيعاب،٢٥٢/٢.

١٠٤ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٣/٢.

١٠٥ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٧١/٢؛ وللمزيد من التفصيل عن نفي أبي ذر ينظر : الدراجي ، عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية ، ص ١٢٧-١٢٩.

١٠٦ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٦٨/٢.

١٠٧ المصدر نفسه ، ٤٦٨/٢.

١٠٨ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١٠٩ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١١٠ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١١١ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١١٢ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١١٣ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١١٤ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١١٥ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤١٦/٥٤.

١١٦ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤٨٨/٩.

١١٧ السلفي، معجم السفر،ص٥٠.

١١٨ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٤٦٨/٢.

١١٩ العمري ، المجدي في انساب الطالبيين ، ص ١٠٢؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٢٨-٣٢٩.

١٢٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٣٩/٤.

١٢١ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٥١/١.

١٢٢ معجم البلدان ،٤٦٨/٢.

١٢٣ المصدر نفسه ،٤٦٨/٢.

١٢٤ الكافي ،٤٦٥/١.

١٢٥ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤٦٨/٢.

١٢٦ ابن حبيب، المحبر،ص٤٣٧؛البلاذري ، انساب الأشراف،١٩٣/٢.

١٢٧ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤٦٨/٢.

١٢٨ ابن سعد، الطبقات الكبرى،٤٧٥/٨؛البلاذري، انساب الأشراف،١٩٧/٢؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،٤٢٠/٢؛خليفة بن خياط،تاريخ خليفة،ص٢٧٤؛ ابن حبان، الثقات،٣٥٢/٤.

١٢٩ البلاذري، انساب الأشراف ،١٩٧/٢ ؛خليفة بن خياط،تاريخ خليفة،ص٢٧٤؛ ابن حبان، الثقات،٣٥٢/٤.

١٣٠ ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٦٨/٢.

١٣١ ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ٣٠٨/٣.

١٣٢ ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٦٨/٢.

١٣٣ البلاذري، انساب الأشراف ، ١٤٠/٣ ؛البيهقي، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ،٨٩/١؛العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين ،ص٨٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٩/٧٠؛ ابن عنبه، عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ،ص١٨٥.

١٣٤ البلاذري ، انساب الأشراف ،١٤٠/٣؛ البيهقي، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ،٨٩/١.

١٣٥ ابن عنبه ، عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ،ص١٨٥.

١٣٦ ياقوت الحموي،معجم البلدان ،٤٦٨/٢.

١٣٧ المصدر نفسه،٤٦٨/٢.

١٣٨ المصدر نفسه،١٧٦/٤.

١٣٩ المصدر نفسه ، ١٩/٤.

١٤٠ المصدر نفسه ، ١٤٢/٥.

١٤١ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ،٢،٣٠٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،٨/ ٢٢٢.

١٤٢ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٨٨.

١٤٣ ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ٥،٢٣٨.

١٤٤ السمعاني ، الأنساب ،٣٧١/٣.

١٤٥ الكليني ، الكافي ، ٥٧١/٤.

١٤٦ النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص١٩٢؛ الطبرسي ،إعلام الورى ، ص٤٧٧ ؛ ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ، ص١١٤.

١٤٧ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ /١٤٢.

١٤٨ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٢٢١/٥.

١٤٩ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٤٣٣/٦.

١٥٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٤٢/٥-١٤٣.

١٥١ المصدر نفسه ،١٤٢/٥-١٤٣.

١٥٢ رحلة ابن جبير ،ص٢١.

١٥٣ تاج العروس، ٣٩٣/٩

١٥٤ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٤٢/٥-١٤٣.

١٥٥ المصدر نفسه ، ٢٤٠/٤

١٥٦ المزي ، تهذيب الكمال ،٣٧٧/٦.

١٥٧ العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين ، ص ١٦٧ .

١٥٨ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ١٩٣/١٤.

١٥٩ المصدر نفسه والصفحة

١٦٠ المجدي في انساب الطالبيين ، ص١٦٧.

١٦١ ينظر:خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة،ص٣٩١؛الطبري، تاريخ الطبري،٢١٠/٧؛المسعودي،التنبيه والإشراف، ص٣١٠.

١٦٢ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٤٢/٥-١٤٣.

١٦٣ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٥/٥-٣٢٦.

١٦٤ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، ٣٢٦/٢.

١٦٥ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢٦/٥.

١٦٦ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٣٢٦/٢؛ الطبري ، تاريخ الطبري ،٤٨٢/٥.

١٦٧ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٣٢٦/٥؛الطبري ، تاريخ الطبري،٤٨٢/٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٥٨/٩.

١٦٨ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ /١٤٣.

١٦٩ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٦١/١١-٢٦٣.

*هو عسامة بن عمرو بن علقمة ، أبو داجن،أمير مصر،وليها باستخلاف موسى بن مصعب، فلما قتل موسى أقره المهدي على أمرة مصر عوضه،وكان ذلك في سنة ١٦٨ هـ،كما ولي الشرطة لعدة من أمراء مصر قبلها.ينظر:ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ٥٧/٢.

١٧٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٤٦/٤.

١٧١ المصدر نفسه ، ١٤٢/٥.

١٧٢ تهذيب التهذيب ، ٢٠٠/١.

١٧٣ ياقوت الحموي ، معجم البلدان،١٤٢/٥.

١٧٤ سير أعلام النبلاء ،٢٦٩/٦.

١٧٥ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٢/٥.

١٧٦ أعيان الشيعة ، ١٠٤/٢.

١٧٧ ياقوت الحموي ، معجم البلدان،١٤٢/٥.

١٧٨ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ٩٣/٤.

١٧٩ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٤٢/٥.

١٨٠ الخصيبي ، الهداية الكبرى ،٣٦٣-٣٦٤؛العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين ، ص١٠٦.

١٨١ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٤٢/٥.

١٨٢ المصدر نفسه ،١٤٢/٥.

١٨٣ المواعظ والاعتبار ،٤٤٢/٢.

١٨٤ مستدركات أعيان الشيعة ، ٩٢/٥.

١٨٥ معجم البلدان ،١٤٣/٥.

١٨٦ المصدر نفسه ،١٤٣/٥.

١٨٧ المصدر نفسه ،١٤٢/٥-١٤٣.

١٨٨ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٢٦٣/٤

١٨٩ أبو الصلاح الحلبي ، تقريب المعارف ،٢٣١.

* هو دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء ، أصله من الكوفة ، ويقال من قرقيسيا ، أقام ببغداد مدة ثم خرج منها هربا من المعتصم ثم عاد إليها بعد ذلك ، كان شيعي المذهب ،شاعر زمانه له ديوان مشهور هجا عدد من خلفاء بني العباس ، ولد سنة ٢٤٦هـ وعاش تسعين سنة وشهورا. ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٣٧٨/٨-٣٨١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥١٩/١١.

١٩٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٥٩/٣ – ١٦٠ .

١٩١ المصدر نفسه ، ١٦٠/٣.

١٩٢ الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٣٨١/٨ ؛ ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق، ٢٧٧/١٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ٢٧٠/٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٥١٩/١١.

١٩٣ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٣٩٤ ؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص٤٠٦.

١٩٤ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،٣٨١/٨ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٧٧/١٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ٢٧٠/٢

١٩٥ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٥٣/٤.

* السوس بلدة بخوزستان فيها قبر النبي دانيال، عليه السلام ،والسوس تعريب الشوش ، والسوس أيضا : بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قمونية ، وقيل : السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة ، وهناك السوس الأقصى : كورة أخرى مدينتها طرقلة ، ولما فتحت الأهواز في عهد عمر بن الخطاب كانت السوس آخر ما فتح منها .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٢٨٠/٣-٢٨١.

١٩٦ تاريخ مدينة دمشق ، ٢٧٧/١٧.

* هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي ، ولي أمرة دمشق في سنة ٢٣٢هـ ، وفيها مات الواثق بالله وولي المتوكل الخلافة ومالك بن طوق أميرا على جندي دمشق والأردن فاقره المتوكل مدة ثم عزله ، توفي سنة ٢٦٠هـ . ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،٥٦/ ٤٦٠-٤٦٦.

١٩٧ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٩٢/٥.

١٩٨ معجم البلدان ، ٣٣٧/٢.

١٩٩ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١٦٦/٥ ؛ المسعودي ،التنبيه والأشراف ،ص٢٧٣.

٢٠٠ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٥٩/٣.

٢٠١ المصدر نفسه ، ٤٩/٤.

٢٠٢ المصدر نفسه ، ٥٠/٤.

٢٠٣ المصدر نفسه ، ٧٥/٤.

٢٠٤ المصدر نفسه، ١٩٥/٢-١٩٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

*ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت.

٢-الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت،١٩٦٦.

*الأربلي :أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (٦٩٣هـ)

٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط٢، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٥م.

*ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت٣٢٨ هـ)

٤- الزاهر في معاني كلمات الناس،تحقيق:الدكتور يحيى مراد، ط١،دار اكتب العلمية،بيروت، ٢٠٠٤م.

*البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ)

٥-أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله،مطبعة دار المعارف ، مصر،١٩٥٩م.

*البيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)

٦-لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، د.م ، د.ت.

*ابن تغري بردى : جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ)

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة ، القاهرة ، د.ت.

*التنوخي: أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت٣٤٨ هـ)

٨- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، لا.م، ١٩٧١م.

*الثقفي: أبو إسحاق إبراهيم محمد الكوفي (ت٢٨٣هـ)

٩- الغارات ، تحقيق جلال الدين المحدث ، إيران ، د.ت.

*ابن جبير (ت٦١٤ هـ)
١٠- رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٤م.
* ابن حبان : أبي حاتم محمد (ت٣٥٤هـ)
١١- الثقات، ط١ ، نشر مؤسسة الكتب الثقافية،١٩٧٣م.
*ابن حبيب : محمد البغدادي (ت بعد ٢٧٩هـ)
١٢-كتاب المحبر، د.ط ، مطبعة الدائرة،١٣٦١هـ.
* ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ)
١٣- تهذيب التهذيب،تحقيق مصطفى عبد القادر، ط٢، بيروت ،١٩٩٥م.
١٤- لسان الميزان ، ط٢،مؤسسة الأعلمي ، بيروت ،١٩٧١م.
* ابن أبي الحديد: أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ)
١٥- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٩٥٩م.
* الحلبي : أبو الصلاح تقي بن نجم (ت٤٤٧هـ)
١٦- تقريب المعارف ،تحقيق الشيخ فارس الحسون ، لا.م ، ١٤١٧هـ.
*الخصيبي : أبو عبدالله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)
١٧- الهداية الكبرى ، ط٤، بيروت ، ١٩٩١م.
*الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)
١٨- تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧.
*ابن خلدون : عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ)
١٩-تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
*ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)
١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، د.ت.
*ابن خياط : أبو عمرو خليفة (ت٢٤٠هـ)
٢٠- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ،١٩٩٣م.
* الدينوري:أبو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ)
٢١- الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط١، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٦٠.
*الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)
٢٢- تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام ،ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧.
٢٣- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، حسين الأسد، ط٩، مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٣.
*الزبيدي: محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)
٢٤ -تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت ،١٩٩٤.
*ابن سعد: محمد(ت٢٣٠هـ).
٢٥- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت، د.ت.
* السلفي : احمد بن محمد (ت٥٧٦ هـ)
٢٦- معجم السفر ، تحقيق عبدالله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م.
*السمعاني : عبد الكريم بن محمد ابن منصور(ت٥٦٢هـ)
٢٧- الأنساب ، تقديم عبدالله عمر البارودي ، ط١، دار الجنان ، بيروت ، ١٩٨٨.
*ابن شهر آشوب : أبو عبدالله محمد بن علي (٥٨٨هـ)
٢٨- مناقب آل أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، النجف ، ١٩٥٦م.
*الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)

٢٩- الوافي بالوفيات،تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،دار إحياء التراث، بيروت،٢٠٠٠م.
*ابن طاووس : علي بن موسى بن جعفر بن محمد (٦٦٤هـ)
٣٠- اللهوف في قتلى الطفوف ، ط١، قم ، ١٤١٧هـ.
*الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ)
٣١- أعلام الورى بإعلام الهدى ، ط١، تحقيق مؤسسة آل البيت ، قم ، ١٤١٧هـ.
*الطبرسي : حسين النوري (١٣٢٠هـ)
٣٢- خاتمة مستدرك الوسائل ، ط١، تحقيق مؤسسة آل البيت ، قم ، ١٤١٥م.
*الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)
٣٣- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء، ط٤ ، بيروت ،١٩٨٣م.
*الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)
٣٤- اختيار معرفة الرجال ، تحقيق: مهدي الرجائي ، قم ، ١٤٠٤هـ .
٣٥-الغيبة ، تحقيق، الشيخ علي احمد ناصح ، ط١ ، قم ، ١٤١١هـ.
*ابن عبد البر: أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ)
٣٦- الاستيعاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، بيروت ،١٩٩٢م.
٣٧- التمهيد ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ، ١٣٨٧ه.
*ابن العديم : كمال الدين عمر بن احمد (ت٦٦٠هـ)
٣٨- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٨٨.
* ابن عساكر:أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(٥٧١هـ)
٣٩- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت،١٤١٥هـ.
*العمري : علي بن أبي الغنائم (ت ق ٥هـ)
٤٠- المجدي في أنساب الطالبيين ، تحقيق الشيخ احمد المهدوي الدامغاني، ط١ ، قم ، ١٤٠٩هـ .
*ابن عنبة : جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ)
٤١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تحقيق محمد حسن الطالقاني، ط٢ ، النجف ، ١٩٦١م.
*أبو الفرج الأصفهاني: (ت٣٥٦هـ)
٤٢- مقاتل الطالبيين، تحقيق كاظم المظفر،ط٢،المكتبة الحيدرية ، قم ، ١٩٦٥م.
*القزويني :زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ)
٤٣- آثار البلاد وأخبار العباد ، لا.م ، د.ت.
*القفطي : أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ)
٤٤- أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٤م.
*ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)
٤٥- البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٠٨هـ.
* الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت٣٢٨هـ)
٤٦- الأصول من الكافي ،تحقيق علي أكبر غفاري، ط٣ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران،١٣٨٨هـ.
*المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)
٤٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف،ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٨.
*المسعودي:أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)
٤٨- التنبيه والأشراف ، دار صعب ، بيروت ، د.ت .
*المشهدي : محمد بن جعفر (ت ق٦هـ)
٤٩- فضل الكوفة ومساجدها ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى ، بيروت ،د.ت.

*المفيد : أبو عبدالله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)
٥٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت ، قم ، د.ت.
*المقريزي : تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ)
٥١- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، لا.م ، ١٩٩٦م.
*المنذري : زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ)
٥٢- التكملة لوفيات النقلة ،تحقيق بشار عواد معروف ، لا.م، د.ت.
*ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)
٥٣- لسان العرب، ط١، دار إحياء التراث العربي، نشر أدب الحوزة، قم ،١٤٠٥هـ.
*النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)
٥٤- نهاية الإرب في فنون الأدب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة ،القاهرة ، د.ت.
*الهمذاني :أبو عبد الله احمد بن محمد (ت٣٤٠هـ)
٥٥- البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ،١٩٩٦م.
*ياقوت الحموي: أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ)
٥٦- معجم البلدان، ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،١٩٧٩م.
*اليعقوبي : احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ)
٥٧- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت ، د.ت .

ثانيا: المراجع الثانوية

*الأمين : حسن
٥٨- مستدركات أعيان الشيعة ، دار التعارف ، بيروت ، ١٩٨٧.
*الأمين : محسن
٥٩- أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، د.ت.
*الأميني : عبد الحسين احمد
٦٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،١٩٧٧م.
*الخوئي : أبو القاسم
٦١- معجم رجال الحديث ، ط٥ ، لا.م ، ١٩٩٢.
*الدراجي:هاشم داخل حسين
٦٢- حواضر ميسانية (المذار) ، مقال ضمن كتاب شذرات ميسانية،إعداد مجموعة من الباحثين،كلية التربية ، ميسان، كانون الأول،٢٠١٠م.
٦٣- عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي٣٣٤ هـ /٩٤٥م دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة ، كلية الآداب ،٢٠٠٧م.
*الشاهرودي:علي النمازي
٦٤- مستدركات علم رجال الحديث ،ط١ ، شفق ، طهران ، ١٤١٢هـ.
*الطهراني : آقا بزرك
٦٥-الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،ط٣ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٣م.
*العاملي: جعفر مرتضى
٦٦- الانتصار ، ط١ ، دار السيرة ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
*الورداني: صالح
٦٧- الشيعة في مصر ، ط١، القاهرة ،١٩٩٣م.
*الكرملي: انستاس ماري
٦٨- مزارات بغداد باللهجة العامية البغدادية والعربية الفصحى ، تحقيق د. باسم عبود الياسري ، مراجعة وتقديم د. طالب البغدادي ،ط١، دار الوراق، بغداد ،٢٠٠٩م.